

نوبل لآث
كارسون
الشعر على
تخوم المعرفة
والرغبة



الخبـار

a l - a k h b a r

24 صفحة
100000 ليرة

www.al-akhbar.com

الجمعة 9 تشرين الأول 2026
المعد 5896 السنة الحادية والعشرون

Vendredi 9 Octobre 2026 n° 5896 21ème année

الجبهة الثامنة: معركة الوعي

رحلة السردية واللغة والهوية قبل وبعد تأسيس الكيان

نفوذ الصهاينة في وسائل إعلامنا لتكريس انكسار العرب 9 - 16



أوروبا تبحث عن دور أمني لا يزعج أميركا وإسرائيل 3
بري وسلام: تقاطع لمواجهة تفرد عون 2

أسرى فلسطين إبادة ما وراء السجون

20



قضية اليوم

بري وسلام
تقاطعم الضرورة في مواجهة تفرّد عون

نحّي ايوب

ثمة إعادة تموضع تجري بدهوء في العلاقة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نواف سلام، ويمكن وصفها بـ«تقاطع الضرورة» حول هدف مشترك: منع تحويل رئاسة الجمهورية إلى مركز القرار الوحيد. وهذا المشترك بين الرجلين لا يعني تطابقاً في الخيارات ولا تحالفاً سياسياً، بقدر ما يعكس اعتراضاً بدرجات متفاوتة، على محاولة رئيس الجمهورية جوزيف عون توسيع هامش حركته في الملفات الكبرى، من دون أن يبقى مقيداً بالصيغة التي حكمت النظام اللبناني منذ اتفاق الطائف، في لحظة يجري فيها رسم ملامح العلاقة المستقبلية للبنان مع إسرائيل والولايات المتحدة، وتحديد موقعه في الصراع الإقليمي، وهو تقارب يبدو أن بري يريد منه حصانة سياسية توفرها له السعودية، الراعية لسلام، فيما يريد الأخير ألا يبقى خارج دائرة القرار، فيإمكان تقاطع الرجلين، داخل البرلمان والحكومة، أن ينتج لهما تادية دور مختلف في مواجهة اندفاعه عون.

وإذا كان رهان عون يقوم على أن الخسارة التي مني بها حزب الله في الحرب، وتراجع النفوذ السياسي الشعبي، والغراغ في القيادة السنيّة، توفر فرصة لإعادة تثبيت مركزية الرئاسة المارونية، فإن مغامرته في الوقت الضائع قد تدفع، في المقابل، إلى إعادة تشكيل اصطفاي إسلامي أوسع في مواجهته.

وفي المقابل فإن عون، الذي يرى في التحولات الإقليمية والدولية نافذة لإعادة بناء موقع مسيحي أكثر قوة، وتلتقي معه في ذلك قوى مسيحية، لم يُظهر بعد عامين تقريباً على اقتناعه، مؤشرات على تمكّنه من بعض التعيينات حصص كتلة شعبية تضعه في موقع منافس لسعيد جعجع في سباق رفع سقف الخطاب حول «السيادة» والهوية السياسية للمسيحيين.

وعليه، وفيما يرفع عون سقف خطابه لحشد التأييد المسيحي في معركة لم تحسم، يخسر في المقابل شركاء على المستوى الوطني.

عون وسلام: خلاف الصلاحيات

ومنذ انتخابه، يتجاوز عون حدود صلاحياته ويمسّ بصلاحيات رئاسة الحكومة، حتى بدا سلام في أكثر من ملف أمام امر واقع تصعّبه، وتطلّب من السرايا مواكبتة. فقد تدخل عون في بعض التعيينات الإدارية والأمنية ذات الطابع السنيّ، وعيّن حاكماً لحصرف لبنان من دون رفع سقف الخطاب حول «السيادة» سابقة له، وقاد وحده ملف ترسيم

المنطقة الاقتصادية الخالصة مع قبرص، ودفع لبنان باتجاه توقيع الاتفاقية التي جعلته أقرب إلى الحلف الإسرائيلي - اليوناني - الإماراتي في مواجهة المحور الذي تقوده تركيا في صراع النفوذ والطاقة في شرق المتوسط. وغطى سلام آنذاك عدم إحالة اتفاقية الترسيم إلى مجلس النواب لإبرامها، تجنباً لاحتمال رفضها، وما قد يعنيه ذلك من إخراج لعون وإفشال للاتفاق. في تلك المرحلة، لم يكن سلام يلتفت، على ما يبدو، إلى أبعاد هذا التدخل في الصلاحيات. لكن مع الوقت، اتسعت الملفات التي يتولاها عون منفرداً لتشمل السياسة الخارجية



(مجلس النواب)

ضربة لأحد أبرز إنجازات حكومته ولأحد الشروط الأساسية للاتفاق الذي يسعى إليه مع الصندوق.

بري يفتح الباب لسلام

ظهر المؤشر الأوضح إلى إعادة ترتيب العلاقة بين سلام وبري عندما جُددت الثقة بالحكومة بـ86 صوتاً، كانت محسومة قبل انعقاد الجلسة، من بينها أصوات كتلة «التنمية والتحرير». والأهم أن بري حوّل الجلسة من مساءلة للحكومة إلى مناقشة لها، في رسالة مفادها أن رئيس المجلس يستطيع، متى قرر، أن يحوّل البرلمان من أداة ضغط على الحكومة إلى مظلة لاستمرارها.

وتكتسب هذه الرسالة أهمية إضافية في ضوء معلومات عن «نقاش أجراه حزب الله مع بري حول حجب الثقة عن الحكومة أو الانسحاب منها». وبحسب المعطيات، كان موقف بري أنه «ملتزم مع السعوديين ومع سلام» معارضاً على الحكومة». عندها قال الحزب إنه «غير معني بمنح الحكومة الثقة، لكنه لن ينسحب منها إذا كان ذلك لن يؤدي إلى إسقاطها». ثم ظهر سلام في زيارة إلى مدينة النبطية، رافقه فيها ثمانية وزراء، نصحهم من الطائفة الشيعية، بينهم وزراء حركة أمل ووزير من حزب الله، إضافة إلى أربعة نواب من «أمل»، وإلى جانب الجولات على مراكز الأجهزة الأمنية والمؤسسات الرسمية، شكّلت زيارة إمام المدينة، الشيخ عبد الحسين صادق، محطة لافتة. فقد سمع سلام كلاماً واضحاً حول عدم افتتان وعود الحكومة لأهالي النبطية والجنوب بالأفعال، ورسالة مفادها أن عدم قدرة الدولة على تحرير الأرض قد يجعّد المواجهة، واللائق أن سلام، المعروف عنه عدم تقبّل النقد، استمع إلى

الكلام برحابة صدر.

وقبل الزيارة، أعلن سلام موقفاً رافضاً لما يُشاع عن نقل قصر عدل النبطية إلى الدامور و«المالية» في النبطية إلى صيدا تحت ذرائع أمنية، متمسكاً بإبقاء المؤسستين في المدينة. وتوّج هذا المسار بإطالة رئيس الحكومة عبر قناة NBN، قال فيها إنه لو كان هو من صاغ اتفاق الإطار، لصاغ أموراً كثيرة بصورة مختلفة وأكثر وضوحاً، مستشهداً بمسألة اشتراط الانسحاب الإسرائيلي الكامل. ولفت إلى أن ما ينقص الاتفاق هو جدول زمني للانسحاب الإسرائيلي وربما كانت هذه المرة الأولى التي يبدى فيها سلام ملاحظات على الاتفاق الذي طالما دافع عنه.

بري وعون: برودة ما بعد «اتفاق الطار»

في المقابل، حرص بري على زيارة بعيدا والإيحاء بأن العلاقة بين عين التينة والقصر مستقرة، وصولاً إلى تغطية قرارات حصر سلاح المقاومة في الثاني من آذار. لكن العلاقة بين الطرفين بدأت تبرّد، بتحديد بعد توقيع اتفاق الإطار، وتصريح بري بأنه علم به، مثل بقية اللبنانيين، عبر الإعلام، وأنه بعيد عن إدارة



سلوك عون يطرح سؤالاً حول الشريك المسلم لرئيس الجمهورية في مشروعه السياسي

المفاوضات وتوجيهها. وسبق ذلك حديث عن أن عون نكث بوعد قطعه لبري بأن يذهب إلى التفاوض من دون المؤكّن الشيعي «Lebanon - MTC4L»، التزام بري مع السعوديين بالحفاظ على الحكومة حصل باكراً خلال الحرب الأخيرة على لبنان، وتظهر بمنع أكثر من تحرك احتجاجي أمام السراي تحت عنوان رفض المفاوضات.

وقد يُقرأ هذا السلوك من زاوية حاجة بري إلى شبكة أمان سياسية وشخصية، بعدما وصلت العقوبات الأميركية إلى ديارته القريبة. وفي مرحلة يتولى فيها بمنح الحكومة الثقة، لكنه لن ينسحب منها إذا كان ذلك لن يؤدي إلى إسقاطها». ثم ظهر سلام في زيارة إلى مدينة النبطية، رافقه فيها ثمانية وزراء، نصحهم من الطائفة الشيعية، بينهم وزراء حركة أمل ووزير من حزب الله، إضافة إلى أربعة نواب من «أمل»، وإلى جانب الجولات على مراكز الأجهزة الأمنية والمؤسسات الرسمية، شكّلت زيارة إمام المدينة، الشيخ عبد الحسين صادق، محطة لافتة. فقد سمع سلام كلاماً واضحاً حول عدم افتتان وعود الحكومة لأهالي النبطية والجنوب بالأفعال، ورسالة مفادها أن عدم قدرة الدولة على تحرير الأرض قد يجعّد المواجهة، واللائق أن سلام، المعروف عنه عدم تقبّل النقد، استمع إلى

لم تكن زيارة مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس إلى بيروت مجرد جولة دبلوماسية لبحث الدعم الأوروبي للبنان، إذ حملت إشارة سياسية تتجاوز الإعلان عن بعثة أوروبية جديدة لدعم الجيش وقوى الأمن الداخلي. فالموقف الأبرز الذي خرجت به الزيارة يتعلق بسؤال حول مستقبل الوجود الدولي في الجنوب، مع اقتراب انتهاء ولاية «اليونيفيل» من دون وجود صيغة بديلة حتى الآن. وقد كانت كالاس واضحة بتأكيد أن دول الاتحاد الأوروبي تؤيد تمديد مهمة «اليونيفيل»، وأنه «لا يمكن السماح بفراغ أمني في جنوب لبنان»، مضيفة أن تمديد الولاية «سيكون موضع ترحيب كبير». وبذلك، تبدو أوروبا متمسكة ببقاء القوة الدولية، في وقت تدفع فيه واشنطن وتل أبيب باتجاه إعادة صياغة الدور الدولي في الجنوب.

ولا تكمن أهمية الموقف الأوروبي في تأييد التمديد، بل في أنه يكشف أن الاتحاد الأوروبي لا يملك حتى الآن بديلاً جاهزاً لـ«اليونيفيل»، فالبعثة الأوروبية التي يجري التحضير لها ليست قوة انتشار أو حفظ سلام، ولا تستطيع الحلول مكان القوة الدولية في الجنوب. وقد شددت كالاس نفسها على أن البعثة الجديدة «لن تشكل بديلاً عن قوة يونيفيل»، محذرة من خطورة انتهاء مهمة دولية قبل بدء مهمة أخرى قادرة على الاضطلاع بدور التحقق من تنفيذ التفاهات.

من هنا، يبدو أن أوروبا تتحرك على خطين متوازيين: العمل على إبقاء «اليونيفيل»، أو إيجاد صيغة دولية تمنع الفراغ في الجنوب، بالتوازي مع بناء إطار أوروبي طويل الأمد لتعزيز قدرات المؤسسات الأمنية اللبنانية.

البعثة الجديدة، التي يفترض أن تمتد مهمتها لثلاث سنوات، تأتي في إطار سياسة الأمن والدفاع المشتركة للاتحاد الأوروبي، وتركز على التدريب والاستشارة وبناء القدرات. وتشمل دعم الجيش وقوى الأمن الداخلي في مجالات مراقبة الحدود، والاستطلاع والاستخبارات، وأمن الحدود البرية والبحرية، إضافة إلى تطوير قدرات الوحدات المتقلة والدرك وإدارة المرافق والحدود.

وفي هذا الجانب، تتقاطع البعثة في فلسفتها مع تجربة Military Technical Committee for Lebanon - MTC4L، لمانحة التركيز على تطوير قدرات المؤسسات العسكرية والأمنية اللبنانية عبر الدعم الفني والتدريب والاستشارة، وإن كانت البعثة الأوروبية أوسع من حيث إطارها

السياسي والمؤسسي.

أما لبنان، فقد وافق على مبدأ إنشاء البعثة بعد مسار حكومي لم يخل من الملاحظات. فقد عرضت وزارة الخارجية الملف على مجلس الوزراء في جلسته ما قبل الأخيرة، قبل أن يطلب بعض الوزراء سحب المذكرة لتعذر الاتفاق على صياغتها، وإتاحة المجال للإطّلاع عليها مجدداً. وبعد ذلك، تبيّنت الموافقة اللبنانية على مبدأ إنشاء البعثة، بما يسهّل التواصل مع الأوروبيين، على أن يُبحث البرنامج التفصيلي لاحقاً بعد حصول الوزراء على النصوص المرفقة. وتكتسب هذه الموافقة أهمية في مرحلة تحاول فيها الدولة تعزيز دور الجيش والقوى الأمنية، بالتوازي مع البحث في مستقبل الوجود الدولي في الجنوب. واللائق، بحسب ما نُقل عن وزير الدفاع ميشال منسى والداخلية أحمد الحجار قبل جلسة أمس، أن البعثة لا تتولى مهام مباشرة في جنوب اللباني، خصوصاً في ظل استمرار المواجهة والاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من الأراضي اللبنانية، فيما يبقى القرار 1701 أحد الأطر المرجعية التي يستند إليها الأوروبيون في مقاربة الوضع الأمني.

يبقى السؤال الأكثر حساسية مرتبطاً بالموقف الأميركي والإسرائيلي. فواشنطن وتل أبيب تعارضان استمرار «اليونيفيل» بصيغتها الحالية، وتدفعان باتجاه جعل الترتيبات الناتجة من «اتفاق الإطار» مرجعية أساسية للمرحلة المقبلة. وفي المقابل، لم تظهر حتى الآن مواقف واضحة من القوى الرئيسية حيال مشروع البعثة الأوروبية نفسه، ما يفتح اختصاراً سياسياً حول قدرة أوروبا على تعزيز حضورها الأمني في لبنان من دون الاصطدام بالتصور الأميركي والإسرائيلي للمرحلة المقبلة.

المفارقة أن إسرائيل، التي تستفيد أمنياً من غياب أو تقليص الدور الدولي، تواصل في الوقت نفسه إبقاء الجنوب في حال توتر، بينما يرى لبنان أن انتهاء عمل اليونيفيل من دون بديل يعني فقدان آلية دولية للرقابة والتوثيق في لحظة لا تزال فيها الأراضي اللبنانية عرضة للاعتداءات.

فمن مسؤولاً في جهة رسمية قال لـ«الأخبار» إن ما يقترحه الجانب الأوروبي «لا يتعارض في حوره مع المطالب الإسرائيلية»، وأوضح أن مهمة التدريب لا تشمل جنوب لبنان ولا تتيج

الاتحاد الأوروبي الانتشار جنوب نهر الليطاني، بل تتركز على الحدود الشرقية والشمالية مع سوريا، إلى جانب تعزيز قدرات الأجهزة الأمنية في المنافذ الأخرى من المطار إلى المرافئ اللبنانية.

وبحسب المسؤول، فإن هذا البرنامج سيكون

المشهد السياسي

أوروبا تبحث عن دور أمني لا يزعج أميركا وإسرائيل

عون: ننتظر انتخابات
أميركا وإسرائيل

خاضعاً لتنسيق بين الأوروبيين والأميركيين، لناحية المساعدة في برنامج يهدف، وفق وصفه، إلى «محاصرة المقاومة».

ومع ذلك، فإن كلام كالاس عن «اليونيفيل» قد يكون أهم من الإعلان عن البعثة الجديدة نفسها. وعندما تقول إن «الفراغ الأمني» غير مقبول، فهي تشير عملياً إلى أن الاتحاد الأوروبي لا يعتبر مرحلة ما بعد «اليونيفيل» محسومة، ولا يرى في البعثة الأوروبية المقترحة بديلاً قادراً وحده على سد هذا الفراغ.

وبين تمسك لبنان بحضور دولي في الجنوب، والإصرار الأميركي والإسرائيلي على إعادة تعريف قواعد المرحلة المقبلة، تحاول أوروبا الحفاظ على موقعها في المعادلة اللبنانية عبر دعم الجيش وبناء قدراته، وعدم ترك الجنوب من دون مظلة دولية. وعليه، فإن المعركة المقبلة لن تكون فقط حول إنشاء بعثة أوروبية، بل حول السؤال الأكبر: من يتولى الدور الدولي في جنوب لبنان بعد «اليونيفيل»، وبأي تفويض ومرجعية؟

عون: لا يمكن ترك التفاوض

في هذه الأثناء، يواصل أركان السلطة التشاور في ما بينهم ومع الجانب الأميركي حول المرحلة المقبلة من المفاوضات. وكان لافتاً ما نقله أحد زوار القصر الجمهوري عن الرئيس جوزيف عون، بأن لبنان «لا يمكنه ترك مسار التفاوض، ولو أن الظروف الحالية لا تسمح بتوقع تغيير كبير في موقف إسرائيل». وقال عون: «كلنا يعرف أننا سنضطر إلى انتظار مرحلة ما بعد الانتخابات في إسرائيل وفي أميركا، خصوصاً أن جميع المسؤولين الأميركيين يركزون نشاطهم على الشأن الانتخابي الداخلي وملف الحرب مع إيران، ولا يتوقع أن تمارس الإدارة أي ضغط على عسكري في لبنان لخدمة برامجه الانتخابية». إسرائيل في هذه المرحلة، وكرر «إن المهم بالنسبة إلى لبنان اليوم، هو الحؤول دون لجوء رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو إلى تصعيد عسكري في لبنان لخدمة برامجه الانتخابية». وفي سياق متصل، كشفت مصادر مطلعة أن الأميركيين عادوا ليبحثوا مع المسؤولين اللبنانيين في «الإجراءات الأكثر نجاعة» لمنع وصول أموال إلى حزب الله. وبحسب المصادر، جرى بحث الموضوع أيضاً مع السلطات في العراق وسوريا، مع تكرار الحديث عن ضرورة أن تمنع الدولة حزب الله من استغلال حاجات النازحين لإدخال أموال إلى لبنان. كما سال الجانب الأميركي عن مصير الإجراءات المتخذة في حق «القرض الحسن».

(الأخبار)

رئيس الجمهورية مع الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية كايا كالاس (رئاسة الجمهورية)



تقرير

لماذا دخل بري على خط أزمة دار الفتوى؟

أتى دخول رئيس مجلس النواب نبيه بري على خط أزمة دار الفتوى من خارج السياق المعتاد. وأحاط الكثير من التاويلات بالكلام الذي صدر عنه، حين أكد أن مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان هو «مفتي جميع المسلمين»، وأن موضوع إبطال التمديد «خارج نطاق القضاء، ولا يجوز أن يُطرح فيه، لما لهذا الموقع من رمزية وتقدير واحترام».

وفيما وجد البعض في موقف بري مناسبة لفتح النار على دريان، ولا سيما بعد سريان شائعات تبين أن لا أساس لها، عن زيارة سرية قام بها مفتي الجمهورية إلى عين التينة طلباً لل دعم، وعن عرض بري على رئيس الحكومة نواف سلام، خلال زيارته الأخيرة لعين التينة، المساعدة في إيجاد مخارج في مجلس شورى الدولة لتفادي صدور القرار النهائي بشأن إبطال التمديد.

في المقابل، وضع آخرون كلام بري في إطاره الطبيعي، انطلاقاً من أن دريان هو فعلاً مفتي الجمهورية ومفتي جميع المسلمين بمذاهبهم المختلفة، ومن حرص بري، منذ بدء العدوان على لبنان، على درء الفتنة السنية - الشيعية ومحاوله إيجاد مساحات مشتركة للتقارب بين الطائفتين، ومن هذا المنظور، تبدو

«أزمة عائشة بكار» مدخلاً طبيعياً لموقف عين التينة.

لكن هذا الفريق لا يفصل بين موقف بري المؤمن برمزية موقع الإفتاء على المستوى الوطني، وبين محاولة الرئيس نجيب ميقاتي تعويم أفكاره للخروج من الأزمة. فالأجواء المنقولة عن بري تتقاطع



(رئاسة الحكومة)

مع ما ورد في المواجهة الإعلامية الأخيرة لميقاتي، ومع ما يطرحه في لقاءاته مع زواره وفي الاجتماع الأخير لرؤساء الحكومات السابقين.

وتلتقي مقارنة بري وميقاتي عند ثلاث نقاط أساسية: الحفاظ على هيبة موقع الإفتاء وكرامة مفتي

”

يحاول بري تليين موقفه، سلام من مبادرة ميقاتي لحل الأزمة

”

بقيت أسماء المرشحين الخمسة خارج الإعلان الرسمي

الاسماء الخمسة المرشحة لرئاسة الجامعة في ظل غياب مجلس الجامعة. فبدران كان واحداً من

ورئيس الحكومة نواف سلام، في مقابل تحفظات قانونية أثارها كرامي ونضار خلال مناقشة الملف.

وقدّمت كرامي خلال الجلسة مطالعة مطولة تناولت فيها قانونية ترشيح بدران، عارضة قراءتين متناقضتين للنصوص: الأولى تعتبر أن ترشيحه غير قانوني، والثانية ترى أنه مستوفٍ للشروط القانونية. وانتهت إلى تسجيل تحفظها على القرار.

وفي صلب المطالبة، برزت مسألة الجهة التي تملك صلاحية اختيار

13 مرشحاً للمنصب، وهو في الوقت نفسه الرئيس القائم الذي تولّى اختيار خمسة أسماء من بين المرشحين لرفعها إلى وزير التربية. وهذا أثار التوزير مدى انطباق المرسوم الاشتراعي الرقم 49 الصادر في 6 حزيران 1977، الذي ينص على حلول وزير التربية محل مجلس الجامعة في ممارسة صلاحية الترشيح عندما يتعذر على المجلس القيام بها. وكان الرد أن هناك استشارة قانونية للهيئة القانونية الاستشارية في الجامعة تعتبر أن المرسوم الاشتراعي الرقم 122 الصادر في 30 حزيران 1977 نظم المسألة نفسها لاحقاً، باعتباره النص الأحدث، ما يجعل استناد الوزير إلى المرسوم 49 لممارسة هذه الصلاحية موضع إشكال قانوني.

وتنص المادة 10 من المرسوم 122 على أنه «في حال تعذر انعقاد مجلس الجامعة اللبنانية، يمارس رئيس الجامعة صلاحياته على أن تقتزن مقرراته بموافقة مجلس الوزراء». كما تجيز لمجلس الوزراء أن يفوض، بمرسوم، إلى رئيس الجامعة «البت في بعض المواضيع غير المبدئية الخاصة أصلاً بموافقة مجلس الوزراء».

وبحسب المعلومات التي توافرت، وضعت اللائحة الخماسية بدران نفسه، إلى جانب مرشح شيعي آخر تضاربت المعلومات حول هويته بين عميد كلية العلوم علي كنج والمدير السابق لكلية العلوم محمد

قضية اليوم

خرائط «البيئة» تقلّص المحميات: «تصحيح» يثير اعتراضات



(هيلم الموسوي)

ولفت البيان إلى أن «3 ملايين متر مربع دمرتها المقالع والكسارات والرمال ومحافر التربة داخل هذا الحرم».

ويحدّ منسق الهيئة عبد الله حداد من أن «نحو 40% من مساحة عين داره كانت تقع ضمن نطاق محمية أرز الشوف، ما يجعل أي تعديل في حدودها مسألة تتجاوز الجانب العقاري إلى مستقبل الحماية البيئية للبلدة». ويشرح أن «عين داره كانت أول قرية مذكورة في قانون إنشاء محمية أرز الشوف الصادر في العام 1996»، مشدداً على رفضه عدم اعتماد قوانين إنشاء المحميات السابقة لعام 2014 في رسم الخرائط الجديدة.

وتطالب الهيئة بإخضاع جبل عين داره لدراسة شاملة، بالتوازي مع متابعة الملفات القضائية المفتوحة والمتعلقة بالمشاعات والانتهاكات البيئية السابقة.

تنوير: لا تقلص للمحمية

في المقابل، لا تتسحب الاعتراضات على جميع المحميات المشمولة. فـرئيس بلدية تنويرين ياسر نعمة يؤكد أن «الخرائط المقترحة لم تؤدّ إلى تقلص مساحة محمية أرز تنويرين، البالغة نحو 195,5 هكتاراً، والتي تضم أكثر من مليون ونصف مليون شجرة». ويوضح نعمة أن «الوزارة تواصلت مع البلدية وجرى التنسيق مع الجهات المعنية، وتبين أن الحدود المقترحة دقيقة ولا تمس مساحة المحمية، مع الإشارة إلى وجود عدد محدود من الملكيات الخاصة التي استُثّنت من الحدود، والتي ستسعى مستقبلاً إلى شرائها بالتراضي مع أصحابها، بهدف ضمها إلى المحمية».

ويظهر التباين بين تجربتي إهدن وتنويرين أن الخلاف لا يتعلق بمبدأ إعداد الخرائط بمحد ذاته، بل بنتائج عملية التحديد في كل محمية، وطبيعة الأراضي المستثناة، ومدى موافقة الجهات المحلية المعنية على التعديلات المقترحة.

في تحديد الحدود الجديدة، ومدى الاستناد إلى معطيات علمية وبيئية إلى جانب السجلات العقارية. ويربط معوض هذه التساؤلات بالمخاوف التي أثارها التعميم 2026/609 الصادر عن وزير المالية ياسين جابر في شباط الماضي، والمتعلق بتسجيل العقارات غير المسوَّحة والمشاعات باسم الدولة في مرحلة أولى، على أن تُنقل لاحقاً إلى البلديات عند توافر المستندات القانونية التي تثبت حقوقها، والذي أوقف مجلس شورى الدولة تنفيذ.

عين داره: مخاوف من عودة الكسارات

تكسب الاعتراضات على خرائط محمية أرز الشوف بعداً إضافياً في بلدة عين داره، حيث تخوف «هيئة المبادرة المدنية» من أن يؤدي استبعاد أجزاء من البلدة من المحمية إلى إعادة نشاط المقالع والكسارات، ما «يفتح النطاق العقاري للبلدة بمجملة 25 مليون متر مربع» للدمار الشامل».

يروي رئيس البلدية واللجنة بيارو زخبا الدويهي أن الوزارة تواصلت مع البلدية منذ أشهر بشأن المشروع، إلا أن «المجلس البلدي رفض التعديل المقترح». كما صوتت لجنة المحمية ضده، مستغربة أنه «بعد التوصل معنا وإبلاغ الوزارة برفضنا، لم يحصل أي تواصل آخر، إلى أن فوجئنا بطرح الموضوع على مجلس الوزراء». ولا يقتصر اعتراض البلدية على حجم المساحة المستثناة، بل يشمل مبررات الوزارة نفسها، وبينها وجود أجزاء من المحمية خارج النطاق العقاري لإهدن، الأمر الذي لا يراه مقبلاً. ويسال: «هل يعني اسم المحمية أن عليها أن تقع بالكامل ضمن النطاق العقاري لإهدن؟»، مؤكداً أن «المحمية ثروة وطنية وبأن حدودها تخضع للحدود العقارية لأي بلدية».

كذلك، يطرح المهندس والناشط البيئي رينيه معوض تساؤلات بشأن الأسس التقنية التي اعتمدت في إعداد الخرائط. ويسال عن الجهة التي أجرت المسح، والمعايير المستخدمة

معايير إعداد الخرائط، ومدى التشاور مع الجهات المحلية.

وزارة البيئة: تحديد الحدود الدقيقة

تبرر وزارة البيئة مشروعها أن القوانين التي أنشأت المحميات منذ العام 1992، رسمت حدود كل محمية شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، أي حدّدت الإطار العام وليس الحدود الدقيقة. ولذا، عملت عبر الخرائط الجديدة قدر المستطاع ووفق توفر المعلومات والمستندات التي تثبت الملكيات على إخراج الأملاك الخاصة التي تمكنت من تحديدها من هذا الإطار العام. وبالتالي، باتت الحدود مرسومة بشكل أدق.

زغرتا - إهدن ترفض

تعود أبرز الاعتراضات إلى بلدية زغرتا - إهدن ولجنة محمية حرج حشودي وإيلي حديشتي وإيلي الحاج موسى، وبقيت تفاصيل هذه اللائحة خارج الإعلان الرسمي، لتظهر لاحقاً تباعاً عبر المعلومات المتداولة.

وزير في الجلسة إصرار على نقل

موقف رئيس المجلس الدستوري

طوس مثلب من ترشيح بدران. فقد

كان المجلس الدستوري، عند إبطائه

جزءاً من القانون الرقم 2026/45

الذي عدل مدة ولاية رئيس الجامعة

لتصبح خمس سنوات قابلة

للتجديد مرة واحدة. قد أبطل تحديداً

الجزء المتعلق بالتمديد لسنة أشهر،

من دون أن يمنع بدران من الترشيح

لولاية ثانية، وهو ما ورد بوضوح

في القرار. وبموجب هذه القراءة،

أبقى قرار المجلس الدستوري المجال

مفتوحاً أمام رئيس الجامعة الحالي

والرؤساء اللاحقين للاستفادة من

قاعدة التجديد. وهي قراءة تختلف

عن موقف نواب معترضين على

أن تقتزن تعيين بدران، اعتبروا أن قرار

المجلس الدستوري أبطل النص الذي

كان يتيح له الترشيح لولاية ثانية.

هكذا خُصمت رئاسة الجامعة

اللبنانية لولاية جديدة، لكن

قرار التجديد لم يُخلّق الملف

القانوني بالكامل. فخلّف التوافق

السياسي بقبت أسئلة تتصل

بألية اختيار الأسماء الخمسة في

غياب مجلس الجامعة، إلى جانب

تفسير النصوص المناظمة لهذه

الصلاحية.

اعتراضات بالجملة

شدّت النائب نجاة عون صليبا عبر وسائل التواصل الاجتماعي هجوماً قاسياً على وزيرة البيئة تمارا الزين، واصفةً إياها بـ«وزيرة المقالع والمحارق ووزيرة قضم

الحميات». وشددت صليبا على أن «الحميات تأسست بقوانين والوزير لا يحق لها أن تعدّل القانون بمرسوم أو بقرار». كذلك، طالبت جمعية «الأرض - لبنان» بإجراء كشف علني يبيّن إن كانت الخرائط تُصنّح تقديرات سابقة أم تُخرج أراضي من نطاق الحماية، وما قد يترتّب على ذلك من تخفيف قيود البناء والاستثمار والأنشطة المؤدية للطبيعة. كما طالبت بإجراء مراجعة قانونية وعلمية وبيئية شاملة، بمشاركة لجان المحميات والبلديات والخبراء، والجمعيات المعنية.

من جهتها، تحفظت جمعية «الجنوبيون الأخضر» على المنهجية التي اعتمدت في تحديد الحدود، منطقةً من أن المحمية ليست مجرد مجموعة من العقارات، بل نظام بيئي مترابط. وبالتالي فإن تحديد نطاقها يجب ألا يستند حصراً إلى الملكيات والحدود العقارية، بل إلى معايير علمية تشمل الموائل الطبيعية وحركة الأنواع والأحواض المائية والترابط بين المحمية والمناطق المحيطة بها.

وركزت الجمعية على مفهوم «المنطقة العازلة» بوصفها عنصراً أساسياً في حماية المحمية من الأنشطة المحيطة بها، لافتةً إلى أن الوثائق المعروضة والتي اطّلع عليها، لا تأتي على أي ذكر واضح لهذه المنطقة أو لمنهجية تحديدها وتحديثها. وفيما شددت على أن صفة الملكية لا ينبغي أن تكون معياراً بديلاً عن القيمة البيئية للأرض، تساءلت عن سبب عدم إخضاع الخرائط لنقاش عام ومتخصص قبل إحالتها إلى مجلس الوزراء.

تقرير

مطار القليعات: هل كان التلزيـم اعتبارياً؟



(الفب)

لم تكن لدى وزير الأشغال العامة فايز رسامني جرأة إرسال رد مباشر إلى جريدة «الأخبار» بشأن ما نُشر عن تلزيـم تجهيزات جديدة في مطار القليعات، وقَرّر أن يرّد عبر بيان مفاده أن هذه التجهيزات استجذت بناءً على طلبات الأجهزة الأمنية وقيادة الجيش اللبناني، لكنّ الواقع أن الوزير يقرّ بأن التلزيـم الأساسي كان ناقصاً وغير احترافي ولا دراسات جدوى بشأنه، وإن وجدت فهي دراسة سطحية وفاشلة.

في الخبر المنشور في «الأخبار» بعنوان «لزموا مطار القليعات... ونسوا تجهيزه؟» تضمّن إشارة واضحة إلى أن التجهيزات المخوّل تلزيـمها والتي يعرضها الوزير في ملحق على جدول أعمال مجلس الوزراء الذي عُقد أمس، هي تجهيزات جديدة، لكنه يشير أيضاً إلى أنها تأتي بعد خمسة أشهر على مُزايدة تلزيـم تأهيل وتشغيل مطار القليعات التي تتضمّن التجهيزات التي فازت بها شركة Sky Lounges Services، وكان واضحاً أن كلفتها التقديرية تساوي 6 ملايين دولار. لذا يمكن الاستنتاج بسهولة، أنه كان هناك استعجال في التلزيـم الأساسي وفي إعداد دفاتر شروط لا تراعي كل المطلوب، وإن دراسات الجدوى لا تحسم كامل متطلبات جاهزية المطار وكلفتها.

تنفيذ الأشغال الإضافية موضوع الكتاب المذكور. أمّا الحاجة إلى هذه الأشغال، فقد برزت لاحقاً نتيجة طلبات واحتياجات إضافية تقدمت بها الأجهزة الأمنية المعنية وقيادة الجيش اللبناني، في إطار تعزيز مستوى الجاهزية الأمنية التي تسمح ببدء تشغيل المطار بالحد الأدنى التشغيلي للمطار، وهي احتياجات إضافية واستكمالية تتجاوز نطاق الأعمال الأساسية

التي تمّ إعدادها لبدء التشغيل». ويضيف رسامني أن وزارة الأشغال العامة والنقل فرّقت بصورة واضحة بين مسارين: «مسار استكمال الإجراءات والأعمال الأساسية اللازمة لبدء تشغيل مطار القليعات وفق البرنامج المحدّد، وهو مسار الفنية والتشغيلي للمطار، وهي تجهيزات إضافية واستكمالية تطلّبتها الأجهزة المختصة، ويمكن

تنفيذها واستكمالها بالتوازي مع تشغيل المطار وبعد انطلاق العمل فيه، ولا يشكل عدم إنجازها في المرحلة الأولى عائقاً أمام التشغيل»، مشيراً إلى أن «تلزيـم هذه الأعمال الإضافية سيحد من قبل الهيئة العامة للطيران المدني، وفقاً لأحكام قانون الشراء العام، ومن خلال مناقصة عمومية شفافة ومفتوحة وفق الأصول القانونية

المرجعة الإجراء، بما يؤمّن المنافسة الشفافية والمساواة بين العارضين وحسن استخدام المال العام». توضيح الوزير لا يجيب على السؤال الأساسي المطروح: التلزيـم يتعلق بإنشاء وتشغيل مطار ولا يتعلق بحيطان دعم في قرية ما، أو بتزقيت طريق، أي إنه عبارة عن منشآت ضخمة ويُفترض أن تلزيـمها لا يكون بطريقة اعتباطية

وغير مدروسة، ولا سيما أن التلزيـم يتم بطريقة الخصخصة التي يلتزم فيها المستثمر بتمويل الإنشاءات والتجهيزات مقابل حصّة من إيرادات التشغيل على فترة معينة، والسبب في ذلك يعود إلى أن الدولة ليست لديها الأموال اللازمة للقيام بهذا الاستثمار. لذا، من المنطقي جداً، أن تكون عملية التلزيـم دقيقة وشاملة ووافية وتغطّي كل المطلوب لتشغيل المطار حتّى تستفيد الدولة من عملية الخصخصة هذه. وبالتالي، كان يُفترض أن تسبق عملية التلزيـم دراسة فنية ومالية وأمنية متكاملة، تحدّد وضع البنية التحتية والتجهيزات المطلوبة ومتطلبات السلامة والأمن والتشغيل، بالتنسيق مع جميع الجهات المعنية، لا أن تظهر احتياجات مفاجئة.

القول بأن هناك مطالب للأجهزة الأمنية ظهرت فجأة، بخير أسئلة إضافية: هل شاركت هذه الجهات في تحديد متطلبات المطار قبل إعداد دفتر الشروط؟ وهل أخذت ملاحظاتها ومطالبها في الاعتبار قبل إجراء المزايدة؟ وإذا كانت الطلبات قد قدّمت فعلاً بعد التلزيـم، فما الذي استدعى ظهورها في هذه المرحلة تحديداً؟ والتجهيز الذي تقدمه الوزارة بين متطلبات هذه التجهيزات والأعمال ضمن موجبات المستثمر قبل التلزيـم؟ أو على الأقل في هذا المشروع أعّد وفق الحد الأدنى التشغيلي» والأشغال استكمالية يستدعي بدوره توضيحاً.

كثمة أعمال غير واردة في عقده كما تزعم وزارة الأشغال، بل جوهر المسألة: «لماذا لم تدرس إمكانية إدراج هذه التجهيزات والأعمال ضمن موجبات المستثمر قبل التلزيـم؟ أو لماذا لم تحدّد كلفتها مسبقاً ضمن مساهمة الدولة؟». فاختيار توزيع الأعباء بين المستثمر والخزينة جزء من إعداد المشروع، وليس تفصيلاً منفصلاً عنه.

كذلك، فإن إعلان الوزارة أن المناقصة الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء الجديد أعمال غير واردة في عقده كما تزعم وزارة الأشغال، بل جوهر المسألة: «لماذا لم تدرس إمكانية إدراج هذه التجهيزات والأعمال ضمن موجبات المستثمر قبل التلزيـم؟ أو على الأقل في هذا المشروع أعّد وفق الحد الأدنى التشغيلي» والأشغال استكمالية يستدعي بدوره توضيحاً.

العام لا يجب عن الإشكالية التي معروفة عند طرح المزايدة؟ القول إن المطار قابل للتشغيل من دون هذه الأعمال لا يجيب وحده عن سبب عدم احتسابها ضمن الكلفة الإجمالية للمشروع.

أمّا تأكيد الوزارة بأن الأعمال الإضافية ليست من مسؤولية المستثمر، فلا يحسم النقاش. فهذه المسؤوليات لا تتحدّد ببيان بصر بعد التلزيـم، بل في دفتر الشروط والعقد الموقع، والسؤال لا يجب أن يكون: «لماذا لا يدفع المستثمر اليوم

اختيار توزيع

الأعباء بين المستثمر والخزينة جزء من إعداد المشروع وليس تفصيلاً منفصلاً عنه

كثمة أعمال غير واردة في عقده كما تزعم وزارة الأشغال، بل جوهر المسألة: «لماذا لم تدرس إمكانية إدراج هذه التجهيزات والأعمال ضمن موجبات المستثمر قبل التلزيـم؟ أو على الأقل في هذا المشروع أعّد وفق الحد الأدنى التشغيلي» والأشغال استكمالية يستدعي بدوره توضيحاً.

كثمة أعمال غير واردة في عقده كما تزعم وزارة الأشغال، بل جوهر المسألة: «لماذا لم تدرس إمكانية إدراج هذه التجهيزات والأعمال ضمن موجبات المستثمر قبل التلزيـم؟ أو على الأقل في هذا المشروع أعّد وفق الحد الأدنى التشغيلي» والأشغال استكمالية يستدعي بدوره توضيحاً.

كذلك، فإن إعلان الوزارة أن المناقصة الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

الجديدة ستجرى وفق قانون الشراء

كلمات متقاطعة 5 2 0 0

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											

افقيا

1- جامعة لبنانية - دولة عربية - 2- ورد ابيض عطري الرائحة - دولة عربية - 3- جزيرة بركانية صغيرة في مجموعة جزر الاندليل الهولندية - عاصمة اسبوية - 4- عملة اسبوية - خلاف ليل - بواسطتي - 5- وسائل سفر - 6- شاهد من بعيد - للتمني - اصغر بالانجليزية - 7- اغنية للسيدة أم كلثوم - 8- وكالة الانباء الإيرانية الرسمية - 9- فضاء - من مشقات العنب - تطل الحكر في المحكمة - 10- إحدى الإمارات العربية المتحدة

عموديا

1- شاعر لبناني راحل - 2- مقول - فرح ومينهج - 3- قتال بين الشعوب - دقيق الفصح - 4- طبعتي وشخصيتي - إله الخمر عند الرومان - 5- حرف جر - عرضة للتلغف والزوال - للفتي - 6- عائلة روائية وصحافية ألمانية - 7- من رجال الثورة الفرنسية اغتيل في اوج مجده - ظهرت المحوضة في العجين - 8- نبات يستخرج منه السكر - عائلة المحمل اللبناني الكوميدي ابو سليم - 9- فنانة لبنانية معترنة من اصل تركي - حرف جزم - مدينة إيرانية - 10- تشتهر فيها مدينة البترون

حلول الشبكة السابغة

افقيا

1- كاب كينيدي - 2- كلب - اولب - 3- دريلو - تي - 4- فوا - بوالو - 5- ربوع - صه - لا - 6- و - و - بري - ويل - 7- نلقاه - مزاج - 8- ادنوك - ما - 9- يارا - جبل - 10- أمين الحافظ

عموديا

1- دفرونيا - 2- اكروبول - أم - 3- بلباو - قاري - 4- كبل - عبادان - 5- وب - رهن - 6- نا - وصي - وجل - 7- يوتاه - مكبح - 8- دليل - وز - لا - 9- يم - وليام - 10- بر - الجاحظ

كلمة السر 497

كلمة السر من 9 حروف: التشيد الوطني للجمهورية الفرنسية

استقلال - الشجاعة - ارضي - امير - بالادي - خماسي - حرية - حماة - حظ - سلم - عدل - عز - فجر - قومية - كلنا للوطن - كرامة - موطني - ملكة - مجد - تشيد - وطن

ل	م	ر	ر	ي	م	ا	ن	ن	ي
د	ن	ل	ج	ز	ع	ط	ش	د	ا
ج	ة	ط	س	ف	و	ي	ا	ي	ا
م	ا	ي	و	م	د	ل	ة	س	س
ك	ل	ح	ر	ل	ب	ا	ك	ا	ت
ر	ش	م	ل	ح	ل	م	ل	م	ق
ا	ج	ا	د	ر	و	ا	م	ح	ل
م	ا	ة	ع	ط	ح	ظ	ن	س	ا
ة	ع	ي	ن	ي	ض	ر	ا	ل	ل
ي	ة	ي	ق	و	م	ي	ة	ز	ك

حلول الشبكة السابغة: فيرسانشي

عملية حسابية 497

شروط اللعبة:

ضع الأرقام المناسبة من 1 إلى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

			%	=	35
		X			
	X	4	X	=	72
%		%	X		
	X		X	6	=
=		=			
17		12		36	

حلول الشبكة السابغة

38	٪	2	X	3	=	57
+		X		X		
44	-	5	٪	3	=	13
٪		X		X		
2	X	9	X	3	=	54
=		-		=		
41		90		27		

sudoku 5200

7	9	4						
1		5		8				
	6		9		4	3	7	5
	1				4			6
				5				9
6							1	
8		2						
5			1		3		6	
				6		5		4
						1	3	8
	2							

حلول الشبكة السابغة

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من

9 مربعات كبيرة وكل

مربع كبير مقسم إلى

9 خانات صغيرة. من

شروط اللعبة وضع

الأرقام من 1 إلى 9

ضمن الخانات بحيث لا

يتكرر الرقم في كل مربع

كبير وفي كل خط أفقي

او عمودي.

شبكة المنكبوت 497

29	30	31	32	33	ك	34	35	36	37	38	1
											ا
28	61	62	ل	63	64	65	66	67	68	39	2
ك											ب
27	60	85	86	87	س	88	89	90	69	40	3
											م
26	59	84	101	ح	102	103	104	91	70	41	4
											ا
25	58	83	100		109	110	105	92	71	42	5
											ل
24	57	82	99		108		106	93	72	43	6
ح											و
23	56	81	98					94	73	44	7
ث											ز
22	55	80			97	96	95	ط	74	45	8
											ح
21	54		79	78	77	د	76	75		46	9
											ي
20	م	53	52		51	50	49	48	ن	47	10
											ة
	19	18	ل	17	16	15	14	13	12	11	س

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5 2 0 0

	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل اميركي وكاتب سيناريو ومنتج. يدرس في جامعة نيويورك

2+5+9+7+6 = دولة اوروبية ■ 11+1+8+10 = من المكسرات ■ 4+3 = بحر

حل الشبكة الماضية:
بشارة الخوري

اسرائيلك والجبهة الشامتة

وعبي الهزيمة ووعبي الإخفاق!

إبراهيم الامين

كان ذلك، قبل أكثر من مئة عام، عندما كتب زئيف جابوتنسكي نصاً في مجلة «رانسفيت» الناطقة بالروسية في عام 1923، عارضاً نظريته حول «الجدار الحديدي»، ومهاجماً الفريق الصهيوني الذي كان يتحدث عن اتفاق مع الفلسطينيين على تقاسم فلسطين، معلناً أن مشروع الوطن القومي لليهود «لا يجب أن يبقى مرتبها لقبول السكان العرب، بل يجب أن يتطور على الرغم منهم خلف جدار من حديد لا يمكن لهؤلاء السكان إزالته». الرجل الذي يُعتبر الأب الروحي لبنيامين نتنياهو، قال إن على إسرائيل بناء جدار حديدي، يجعل كل عدو يصطدم به ولا يخترقه، فيصبيه اليأس. وهو بالضبط، ما استند إليه موشى يعلون، عندما صار رئيساً لأركان جيش الاحتلال إبان الانتفاضة الفلسطينية الثانية، معلناً هو الآخر، في آب 2002، أنه «إذا لم يتم كيّ وعي الفلسطيني والعربي، فلن تكون هناك نهاية للمطالب المفروضة علينا».

بعد 17 أكتوبر 2023، آزاد العدو رسم حدود الجدار الحديدي الذي أوصى به جابوتنسكي، وهو يواصل البناء على شكل دوائر من المساحات الخالية من أثر للحياة، ودمار هائل يبقى محفوراً في ذاكرة الأرض، وشاهداً دائماً على الثمن الذي سيدفعه كل من يفكر في المقاومة. وهي عملية قائمة من دون توقف، يحكمها مبدأ العقاب الجماعي، حيث القتل لا يمتدّ بين الناس، والدمار يصيب كل منشأة مهما كانت طبيعتها أو حجمها أو وجهة استخدامها، واقتلاع للزرع الذي يرسم جانباً من هوية الأرض وأهلها، وقد يكون من الصواب الإقرار بأن العدو نجح في كثير من الأمكنة في تثبيت هذه القاعدة، حيث نسمع صراخ الذين هُزمتهم الضربة الأولى، وهم يقولون إن قوة إسرائيل لا يمكن مجاراتها، ولا خيار أمامنا سوى الاستسلام.

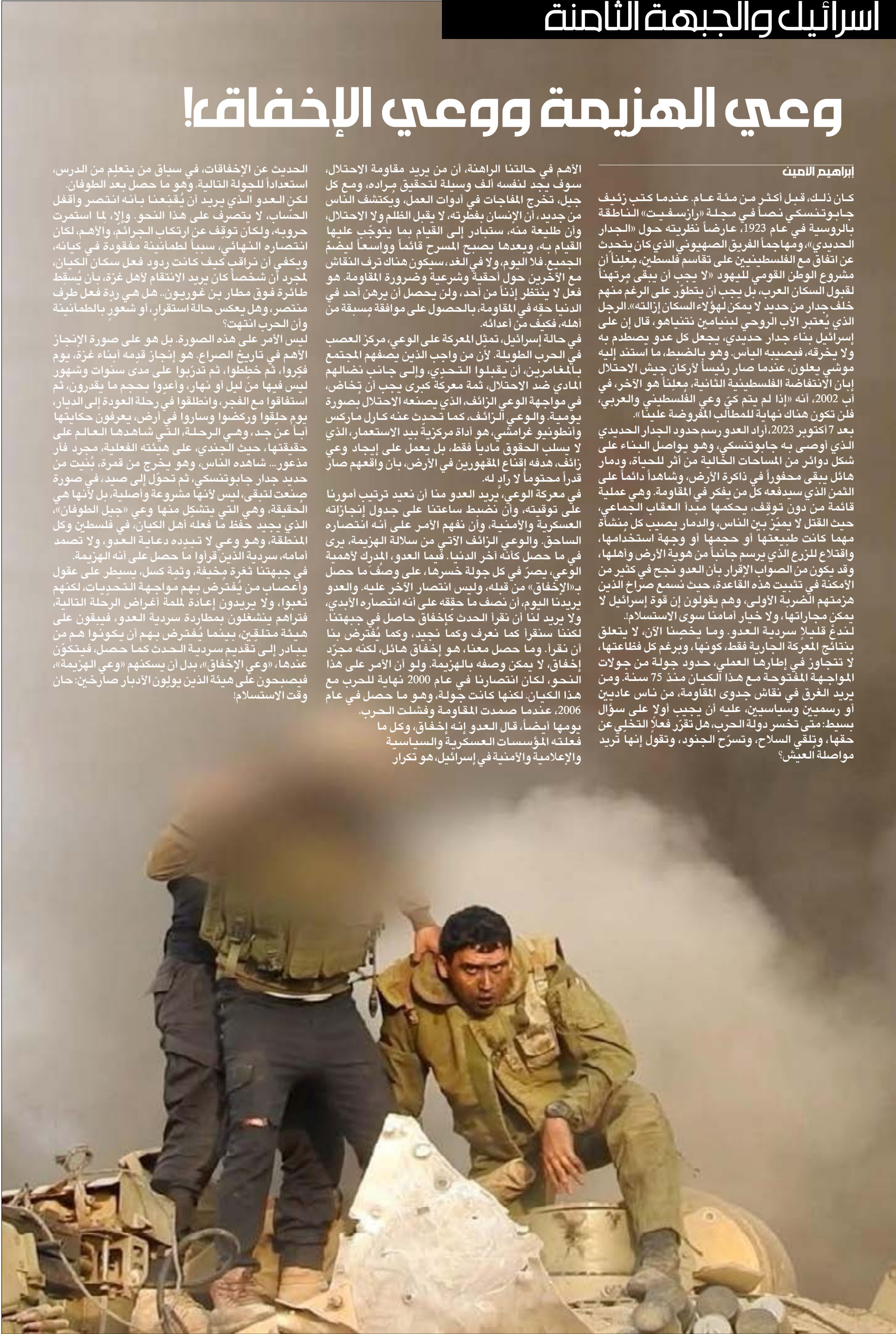
لندع قليلاً سرديّة العدو. وما يخصنا الآن، لا يتعلق بنتائج المعركة الجارية فقط، كونها، وبرغم كل فظاعتها، لا تتجاوز في إطارها العملي، حدود جولة من جولات المواجهة المفتوحة مع هذا الكيان منذ 75 سنة. ومن بريد الغرق في نقاش جدوى المقاومة، من ناس عاديّين أو رسميين وسياسيين، عليه أن يجب أولاً على سؤال بسيط: متى تخسر دولة الحرب، هل نقرّر فعلاً التخلي عن حقها، وتلقي السلاح، وتسرح الجنود، ونقول إنها تريد مواصلة العيش؟

الأهم في حالتنا الراهنة، أن من يريد مقاومة الاحتلال، سوف يجد لنفسه ألف وسيلة لتحقيق مراده، ومع كل جيل، تخرج المفاجآت في أدوات العمل، ويكتشف الناس من جديد، أن الإنسان ببطرته، لا يقبل الظلم ولا الاحتلال، وأن طليعة منه، ستبادر إلى القيام بما يتوجب عليها القيام به، وبعدها يصبح المسرح قائماً وواسعاً ليضمّ الجميع. فلا اليوم، ولا في الغد، سيكون هناك ترفّ النقاش مع الآخرين حول أحقية وشرعية وضرورة المقاومة. هو فعل لا ينتظر إذناً من أحد، ولن يحصل أن يرهن أحد في الدنيا حقّه في المقاومة، بالحصول على موافقة مسبقة من أهله، فكيف من أعدائه.

في حالة إسرائيل، تمثّل المعركة على الوعي، مركز العصب في الحرب الطويلة. لأن من واجب الذين يصفهم المجتمع بالغاّمرين، أن يقبلوا التحدي، وإلى جانب نضالهم المادي ضد الاحتلال، ثمة معركة كبرى يجب أن تخاض، في مواجهة الوعي الزائف، الذي يصنعه الاحتلال بصورة يومية. والوعي الزائف، كما تحدث عنه كارل ماركس وأنطونيو غرامشي، هو أداة مركزية بيد الاستعمار، الذي لا يسلب الحقوق مادياً فقط، بل يعمل على إيجاد وعي زائف، هدفه إقناع المهزومين في الأرض، بأن واقعهم صار قدراً محتوماً لا راد له.

في معركة الوعي، يريد العدو منا أن نعيد ترتيب أمورنا على توقيتته، وأن نضبط ساعتنا على جدول إنجازاته العسكرية والأمنية، وأن نفهم الأمر على أنه انتصاره الساحق. والوعي الزائف الآتي من سلالة الهزيمة، يرى في ما حصل كأنه آخر الدنيا. فيما العدو، المدرك لأهمية الوعي، يصنّ في كل جولة خسرها، على وصف ما حصل به«الإخفاق» من قبله، وليس انتصار الآخر عليه. والعدو يريدنا اليوم، أن نصف ما حققه على أنه انتصاره الأبدي، ولا يريد لنا أن نقرأ الحدث كإخفاق حاصل في جهيتها. لكننا سنقرأ كما نعرف وكما نجيد، وكما يُفترض بنا أن نقرأ. وما حصل معنا، هو إخفاق هائل، لكنه مجرّد إخفاق، لا يمكن وصفه بالهزيمة. ولو أن الأمر على هذا النحو، لكان انتصارنا في عام 2000 نهاية للحرب مع هذا الكيان. لكنها كانت جولة، وهو ما حصل في عام 2006، عندما صمدت المقاومة وفشلت الحرب.

بومها أيضاً، قال العدو إنه إخفاق، وكل ما فعلته المؤسسات العسكرية والسياسية والإعلامية والأمنية في إسرائيل، هو تكرار



إسرائيل والجبهة الثامنة

إسرائيل تريد أن نرى الحرب بعينيها

محمد حسّٰة سويدات

بينما تنصدر مشاهد الدمار والخراب شائشات التلفة من غزة إلى لبنان، سروراً بالضفة الغربية واليمن وسوريا والعراق وحتى إيران، تحاول إسرائيل أن تفرض على الجمهور تفسيراً لما يراه. قافرية التي تصفها بـ «أن تقدم بوصفها دليلاً على عدوانها، ويمكن أن تُستخدم أداة لإقناع أهلها بأن المقاومة هي سبب خسارة بيوتهم. يبقى الدمار هو نفسه، لكن طريقة تفسيره، تسمح بتوجيه الغضب نحو جهة مختلفة، وتدفق الناس إلى مواقف وقرارات مختلفة. حول هذا المعنى تدور جبهة إسرائيل الثامنة.

في الرابع والعشرين من أيلول الماضي، وقف رئيس وزراء العدو نتنياهو تحتاهو على منبر الأمم المتحدة ليعلمها صراحة: «إلى جانب جيباتنا السبع، نخوض معركة أساسية ضد تزييف الوعي في الصحافة العالمية». وهذا ببساطة اعتراف علني بأن آلة الحرب الإسرائيلية لا تقتل إلا بالة أخرى توازيها خطورة: آلة تسعى إلى تشكيل السرديات وإعادة صياغة الحقيقة وصولاً إلى تغيير السلوك. وإذا كانت آثار القصف الإسرائيلي تقاس ميدانياً بحجم الركام وعدد الضحايا، فإن أثر «حرب الوعي» يظهر في الاستنتاجات التي يصل إليها الناس بعده: الجهة التي يحفلونها

المسؤولية، وما يرونها ممكناً لحماية أنفسهم، والموقف الذي يتخذونه من استمرار المواجهة. لذلك يصبح الصراع على تفسير الحرب جزءاً من الحرب نفسها. وعندما تضع إسرائيل احتلال العقول في مرتبة الجبهات العسكرية المشتعلة، فهذا بمثابة جرس إنذار لنا جميعاً؛ فالوعي أصبح خندق قاتل حقيقي، وأولى خطوات الدفاع عنه تبدأ بإدراك أن هناك من يحاول السيطرة عليه. وهنا تساعد الوثائق والتجارب السابقة على تتبع قنوات الوصول إلى الجمهور. ومعرفة مخاوفه، ثم صياغة الرسائل التي تحاول توجيه فهمه وسلوكه.

«الهاسبارا».. هندسة الوعي قبل قيام الكيان

التأثير في وعي ومواقف الجمهور العربي، ليس تكتيكاً طارئاً لفرضه حرب اليوم، بل هو عقيدة متجذرة سبقت قيام إسرائيل بسنوات طويلة. ففي تشرين الأول/أكتوبر من عام 1929، دُون دافيد بن غوريون، الذي سميحسب لاحقاً أول رئيس حكومة لإسرائيل، تفاصيل اجتماع محوري خصص لمناقشة ما سُمّي حينها «المسألة العربية»، وبحسب مذكراته، فقد تمحور النقاش حول الوسائل الناجعة للتعامل مع الجمهور العربي، مستخدماً بصراحة مصطلح «الهاسبارا»؛ وهي كلمة عبرية تعني حرفياً «الشرح»، وتُستخدم للدلالة على نشاط الاتصال، والإقناع، والدعاية، وتقديم الرواية السياسية. وخلال الاجتماع دعا بن غوريون إلى «مأسسة» هذا العمل، ووضع خطط فورية ومستقبلية لاختراق الصحافة العربية، وتأسيس شبكة من المتطوعين للعمل في أوساط العرب هكذا، تخضع أن التفكير الصهيوني المنهجي في دراسة الجمهور واختيار قنوات الوصول إليه كان حاضراً قبل عقود من إعلان الدولة.

«الحرب العميقة».. وائلّف الاختراق اللبناني

لم يبق هذا التنظيم حبيس سنوات التأسيس؛ فمع قيام الكيان وتعدد صراعاته الإقليمية على مدى العقود التالية، استمر هذا النهج وتطور ليُخذ أشكالاً أكثر خطورة وأخترافاً

عقود، يجعلنا نتساءل بجديّة حول استمرار هذا التأثير وتغلغله في الإعلام اللبناني اليوم، ما أو يتعداه نحو المنصات المأجورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. فهل يمكن أن يكون جزء من المصامير التي بُنيت حالياً نابعا، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، من عرف إسرائيلي تُعيد تدوير رسائلها عبر وسطاء محليين؟ تساؤل تفرضه بواقعة مشاهد تماني بعض الشخصيات اللبنانية مع رواية العدو وأهدافه.

من الارشدة الورقية إلى الرصد المؤسساتي

لم يكن هذا الاختراق المؤثّق في لبنان حالاً معزولة، بل كان جزءاً من منظومة عمل متوازنة استهدفت المحيط العربي بأسره في الوقت ذاته. فمع اقتراب الألفية الجديدة، اتخذت آلة التأثير الإسرائيلية طابعاً مؤسساتياً أكثر شمولية. ففي مذكره داخلية للخارجية الإسرائيلية مؤرخة في 5 آذار/مارس 1998، تم مؤرخة في 5 آذار/مارس 1998، تم تحديد مهام جهاز «الهاسبارا» بشكل تفصيلي، وقد شملت المهام تجميع مواد تخدم الأهداف الإسرائيلية في الصحافة اللبنانية، حتى أن كيميكي زوّده شخصياً بمقال ليقوم بنشره، واتفق معه على ترتيب لقاءات مع عاملين في الصحافة اللبنانية خلال زيارته المقبلة. هذا النموذج المؤثّق، الذي يمتد لأكثر من أربعة

والإنترنت. والمثير في المذكرة هو التشديد على مرونة المحتوى؛ فما يصلح لجمهور عربي في بلد ما، قد لا يصلح لجمهور في بلد آخر. وترافق ذلك مع توجيهات صريحة بإقامة علاقات مع صحافيين ومثقفين ومؤثرين عرب، وتنظيم زيارات ولقاءات معهم واستغلال المناسبات للتواصل الدائم. خوارزميات الخوف: كيف تُستثمر هواجسنا اليوم؟

كان هذا الجهد الاستخباراتي المضني

تكشف وثائق رسمية إسرائيلية عن برنامج تعاون بيت ديفيد كيميكي وجورج عدوان لنشر مواد اعلامية في بيروت وتدريب اعلاميين في له ايبب

والبطيء نسبياً، قائماً في العام 1998، فكيف يبدو المشهد اليوم، مع فورة مواقع التواصل الاجتماعي؟ لقد أصبحت المهمة أسهل وأكثر فكتاً. والمنصات الرقمية تتيج جمع كميات هائلة من المنشورات والتعليقات بصورة يومية، بينما تتكفل أدوات الذكاء الاصطناعي بفحصها، وربطها، واستخراج الأنماط المتكررة منها. فلم يعد المنشور الفردي مجرد رأي

عابر، بل تحول إلى نقطة في خريطة التشديد على مرونة المحتوى؛ فما يصلح لجمهور عربي في بلد ما، قد لا يصلح لجمهور في بلد آخر. وترافق ذلك مع توجيهات صريحة بإقامة علاقات مع صحافيين ومثقفين ومؤثرين عرب، وتنظيم زيارات ولقاءات معهم واستغلال المناسبات للتواصل الدائم. خوارزميات الخوف: كيف تُستثمر هواجسنا اليوم؟

كان هذا الجهد الاستخباراتي المضني

تكشف وثائق رسمية إسرائيلية عن برنامج تعاون بيت ديفيد كيميكي وجورج عدوان لنشر مواد اعلامية في بيروت وتدريب اعلاميين في له ايبب

والبطيء نسبياً، قائماً في العام 1998، فكيف يبدو المشهد اليوم، مع فورة مواقع التواصل الاجتماعي؟ لقد أصبحت المهمة أسهل وأكثر فكتاً. والمنصات الرقمية تتيج جمع كميات هائلة من المنشورات والتعليقات بصورة يومية، بينما تتكفل أدوات الذكاء الاصطناعي بفحصها، وربطها، واستخراج الأنماط المتكررة منها. فلم يعد المنشور الفردي مجرد رأي

صناعة المصنوع ومن يربح السردية يربح الميدان

لا تقتصر الحرب الإسرائيلية على إحداث دمار مادي فحسب، بل تمتد إلى ما هو أدهى وهو احتكار تفسير هذا الدمار. وفي دراسة منشورة في كانون الأول/ديسمبر 2006 ضمن مجلة تابعة للجيش الإسرائيلي، يفكك المؤلف ساعر رافيه، الذي كان يشغل منصب رئيس فرع في مركز عمليات الوعي التابع لشعبة الاستخبارات العسكرية «أمان»، طريقة تفكير الجيش الإسرائيلي في هذا المجال، انطلاقاً من فكرة جوهرية تعتبر أن هناك فرقاً بين ما يحدث في ساحة القتال وبين الطريقة التي يفهم بها الناس الحدث. فقد يحقق الجيش إنجازاً ميدانياً، لكنه يفشل في إقناع جمهوره أو جمهور خصمه بأن هذا الإنجاز يعد نصراً. وفي المقابل، قد يتعرض طرف لخسائر عسكرية ثم ينجح في تقديم نفسه بوصفه منتصراً فتؤثر هذه الصورة في قرارات الجمهور لاحقاً.

بناءً على ذلك، يصبح جوهر العمل في مجال الوعي هو تفسير المعنى الذي تدور حوله الأحداث. الحدث العسكري الواحد يمكن أن يُقدّم بوصفه انتصاراً أو هزيمة، أو دليلاً على القوة أو العجز، أو سبباً للاستمرار أو للتراجع. ومن ينجح في فرض تفسيره لا يغير فهم الجمهور للحدث فحسب، بل يستطيع التأثير في قراراته وسلوكه. ولهذا السبب لا تعمل إسرائيل على الحدث وحده، بل تحاول التحكم في الاستنتاجات التي سيصل إليها الناس بعده بهدف تحديد معنى ما حدث، وفعلته إسرائيل في حربي لبنان عامي 2024 و2026. خلال حرب 2024، لم تكفّ إسرائيل باغتال قادة المقاومة وقصف المصاحبة الجنوبية والجنوب والبقاع، بل عملت على تقديم هذه الضربات بوصفها دليلاً على قدرتها للوصول إلى أي مكان وعلى عجز المقاومة عن حماية قياداتها وبيئتها. كان التأثير الظرفي المطلوب هو نشر الخوف ودفع الناس إلى الشرح والضغط لوقف القتال، بينما سعى الأثر الأبعد إلى تحويل هذه المشاعر المؤثقة إلى قناعة أساسية مفادها أن المقاومة تجلب الدمار وتجنّب عن

تشرير العقل واختراق طبقات الوعي الاربع

تشير الدراسة إلى أن الناس لا يبنون مواقفهم من فراغ، ولذلك يقسم المقال

وغي الجمهور إلى أربع طبقات، تبدأ من الأكثر عمقا وتصل إلى السلوك الظاهر. الطبقة الأولى هي المعتقدات والأنماط العميقة التي تشكل نظرة المجتمع إلى نفسه وإلى العالم، مثل معتقداته الدينية والوطنية وذاكرته الجماعية وشعوره بالتهديد. تتشكل هذه الطبقة عبر الأسرة والتعليم والثقافة والأدب، ولذلك يصعب تغييرها بسرعة، وإذا أراد طرف التأثير فيها فعليه أن يعمل لسنوات عبر نشاط متواصل يستهدف البيئة الحاضنة.

تأتي بعد ذلك طبقة المصالح، أي ما يراه الجمهور أو التخليط ضرورياً لحماية وجوده وحاجاته. وهنا يقترح ساعر رافيه توجيه معظم عمليات التأثير، لأن المصالح هي المحرك الفعلي لاتخاذ القرارات. فبمقدور وضع الجمهور المستهدف أمام مصالح متعارضة، وبدل محاولة إقناعه مباشرة بالتخلي تزد السردية ذاتها. هكذا، تصل الرسالة للجمهور وكأنها نقاش لبناني داخلي طبيعي، بينما هي في الواقع، عبارة عن قبيلة نفسية، صُمّمت مسبقاً بناءً على معرفة دقيقة بنقطة الضعف البرز. وهكذا تتحول يومياتنا على الشاشات من آراء متفرقة إلى خريطة تدل الطرف الآخر على المكان الدقيق الذي يجب أن يضغط عليه لتحقيق أقصى تأثير ممكن.

صناعة المصنوع ومن يربح السردية يربح الميدان

صناعة المصنوع ومن يربح السردية يربح الميدان

يجمع المقال هذه الطبقات ضمن مستوياتٍ عامتين، هما الوعي الأساسي المرتبط بالمعتقدات العميقة والمصالح الثابتة، والوعي الظرفي المرتبط بالوقائع والسلوك تجاه حدث محدد. ولا يعني هذا الفصل أنهما مفصلان، فالعمل على الوعي الظرفي يبدأ بالتأثير في تفسير الناس لحادثة محددة، ثم ينتقل مع التكرار إلى التأثير في معتقداتهم الأكثر ثباتاً. إقناع الجمهور في ظرف واحد بأن حدثاً عسكرياً يدل على العجز أو يعرض مصالحه للخطر قد يغير سلوكه بصورة مؤقتة، لكن تكرار هذا التفسير في أزمات متلاحقة يحوله تدريجياً إلى قناعة عميقة كالاعتقاد بأن القرارات غير مجدية، وهكذا يصبح التأثير في الموقف الآني مدخلاً تراكبياً لإعادة تشكيل الوعي الأساسي.

تستغنى مواجهة هذا الخطر الاستثنائي عملاً بحثياً وإعلامياً استمراراً بكثف مصادر الرسائل وكيفية ربط الوقائع باستنتاجات تخدم الاحتلال، إلى جانب ضرورة انتهاء الجمهور إلى أصل المواد والتمييز بين الحدث وتفسيره وتجنب إعادة نشر التهديدات والمصامير المضللة تلقائياً. وأمام هذا الجهد، الذي يقوّ به عدو يعتبر حرب الوعي جبهته الثامنة، لم يعد ممكناً للمقاومة التحالف عن هذا الواقع الخطير. وغاب الرواية الواضحة والسائقة من المقاومة يترك الساحة مستباحة ويسهل على آلة الاحتلال تحقيق أهداف جبهتها الثامنة بلا مقاومة تذكر.

توفير الحماية وأن كلفة المواجهة تفوق فائدتها. في حرب 2026، برز المنطق نفسه عبر ربط الضربات وأوامر الإخلاء بخطاب يدعو إلى جعل مناطق مثل صور والنخبة والقرى الجنوبية خالية من السلاح، وتقديم المعركة بصيغة تضع أمن السكان في مواجهة استمرار وجود المقاومة. الرسالة الظرفية المباشرة تدعو السكان للمغادرة لتجنب الضربة، لكن تكرارها مع القصف والدمار يسعى إلى إضحاك معنى أعمق.

يعتبر أن مصدر الخطر الفعلي ليس الاعتداء الإسرائيلي نفسه بل وجود المقاومة، وأن الأمن لا يتحقق بوجود إسرائيل وإنما بالابتعاد عن القوى التي تقاومها. هكذا يتحول العمل المرتبط بالنزوح والضغط الاتي إلى محاولة خبيثة لتغيير الوعي الأساسي المتعلق بجدوى المقاومة وموقعها داخل المجتمع. لتفكيك هذه الآلية الإدراكية على أرض الواقع، يكفي تتبع مسار السردية المرافقة لأي تصعيد عسكري واسع، تبدأ الأحداث عادة بغارات إسرائيلية وتدمير ممنهج، مما يفرض في المنطق السليم البحث في دوافع الاختلال لتدمير قى لبنانية أو احتياحها. غير أن آلة الوعي الإسرائيلية تتدخل ببراعة لحرف مسار هذا الاستنتاج، فتتقل النقاش تدريجياً نحو البحث في أسباب امتناع المقاومة عن إخلاء الساحة وتسليم سلاحها. وهكذا تنتقل المسؤولية من المعتدي إلى المعتدى عليه.

خطر تحويل الألم إلى انقسام

تتمن خطورة هذا العمل الإسرائيلي في سعده إلى جعل اللبنانيين يفهمون الاعتداء عليهم بالمعنى الذي يخدم المعتدي. المعركة تدور حول توثيق القصف والتهجير ثم تقديمها للجمهور باعتباره دليلاً على عبثية المقاومة أو تحميل المسؤولية عليها لمن يتعرض للاعتداء، وتصوير الخضوع للشرط الإسرائيلي بوصفه الطريق الوحيد للأمان.

بهذه الطريقة يصبح العنف وسيلة للضغط على الناس ويصيح تفسيره وسيلة لتوجيه قراراتهم.

الخطر الفعلي على المجتمع اللبناني هو أن يتحول الألم والخوف عبر تكرار هذا التصبر إلى نفاعات تعمق الانقسام وتعيد تشكيل فهم الناس لحقوقهم ومصدر التهديد الذي يواجهونه. هذا جهد راكمت إسرائيل أدواته ومؤسساته على مدى عقود مستعينة بوساط لبنانيين لنشر مواد وبناء شبكات لتتيج تمرير رسائلها من داخل المجتمعات المستهدفة. وهو ما يجعل افتراض وجود تعاون لبناني إسرائيلي في مجال الرواية أمراً منطقياً خاصة مع رؤية تماني السرديات بين بعض وسائل الإعلام اللبناني والأهداف الإسرائيلية.

تقتضي مواجهة هذا الخطر الاستثنائي عملاً بحثياً وإعلامياً استمراراً بكثف مصادر الرسائل وكيفية ربط الوقائع باستنتاجات تخدم الاحتلال، إلى جانب ضرورة انتهاء الجمهور إلى أصل المواد والتمييز بين الحدث وتفسيره وتجنب إعادة نشر التهديدات والمصامير المضللة تلقائياً. وأمام هذا الجهد، الذي يقوّ به عدو يعتبر حرب الوعي جبهته الثامنة، لم يعد ممكناً للمقاومة التحالف عن هذا الواقع الخطير. وغاب الرواية الواضحة والسائقة من المقاومة يترك الساحة مستباحة ويسهل على آلة الاحتلال تحقيق أهداف جبهتها الثامنة بلا مقاومة تذكر.



كيف حول جيش العدو

«حرب الوعي» إلى سلاح مؤسسي؟

الاستخبارات العسكرية، نُقل المركز إلى «أمان»، وبذلك تحوّل تقصّص رتبة قائده إلى مقدم. ورغم ظهور بصماته في حروب غزة، 2008 و2012، لكن قاعدته الاستراتيجية بقيت محدودة.

من «الوعي» إلى «التأثير»

عام 2012، في عهد بني غانتس، بدأت العودة إلى المركزية بتشكيل فريق لـ «الحرب الناعمة»، وولدت لاحقاً «إدارة الوعي» تحت إدارة شعبة التخطيط، مركّزة هدفها على الشريعة الدولية. ثم عاد أيتنكوت، بصفته رئيساً للأركان، فأسند المهمة إلى شعبة العمليات. وأدرجت «استراتيجية الجيش الإسرائيلي» لعام 2015 جهد الوعي ضمن العقيدة الرسمية، بوصفه عملاً متواصلاً في السلم. وبين الحروب، وفي أثناء القتال الشامل، ولم تكن هذه العودة مجرد تبديل

للافتات؛ بل أعادت طرح السؤال الذي انطلقت منه التجربة: كيف تتحول القدرات المخفّرة إلى جهد عسكري متكامل؟ فامتلاك الرسائل والمنصات والمعلومات لا يكفي. لأن المطلوب قيادة تصل بين معرفة الجمهور وتصمم الحملة وتنفيذها، وتمنع الإيقاع الميداني السريع من ابتلاع العمل الهادئ الذي تحتاجه العقيدة والقدرات والتدريب طويل الأمد. في عهد أفيف كوخافي، تغير الاسم إلى «إدارة التأثير»، التي أعلن رسمياً عام 2020 عن وجودها بقيادة عقيد، لكن

مارجعات عملية «حارس الأسوار» عام 2021، كشفت خللاً في التنسيق وقياس النتائج. فقرر كوخافي مطلع 2022 تشيّن «منظومة تأثير» شاملة، بميزانيات وقوّات احتياط وتدريبات وتقنيات هجومية. واستدعى راييه، مهندس المركز الأول، ليكون مستشاراً للمنظومة، في محاولة لاستعادة الروح التي بُني عليها «مالات».

الفكرة التي انتشرت على فوضه التنظيم

اليوم، لا تُدار «حرب العقول» الإسرائيلية عبر جهاز واحد بحتكر الشهيد، بل عبر شبكة عنكبوتية بالغة التعقيد، تضم المحدث العسكري ضباط الاستخبارات، السابري، قادة القوات الجوية والبحرية والإدارة المدنية. أما الشاهد الأكبر للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، والذي تضارع لحله منذ عقدين، يتمثل في كيفية خلق «مايسترو» مركزي قادر على ضبط إيقاع هذه الأوركسترا الضخمة وتوجيه نيرانها نحو

وغي الخصم، دون أن يلغي استقلالية العازفين. تغيرت الأسماء والافلات، من «فرع الحرب النفسية» إلى «مالات»، ومن «إدارة الوعي» إلى «منظومة التأثير». لكن الفكرة المركزية صمدت وترسخت كعقيدة، فالتأثير يتطلب تشريحا استخباراتياً لجمهور الخصم، وتحديد دقيفاً للهدف، ودمجاً للأدوات العسكرية والاقتصادية والنفسية وغيرها. وكلما شغرت القيادة الإسرائيلية أن هذه الآلة تنفّذ بوصلتها، سارعت إلى تفكيكها وإعادة تركيبها، مدفوعة بقاعدة أن السيطرة على العقول هي أقصر الطرق لحسم المعارك قبل بدايتها.

اسرائيل والجبهة الثامنة

عسكرة اللغة

روان حرشى

عام 1879، وقبل ثمانية عشر عاماً من عقد المؤتمر الصهيوني الأول، كتب البعازر بن يهودا - الشخصية التي قادت مشروع إحياء اللغة الإسرائيلية لتكون لغة حديثة - مقالته تحت عنوان «السؤال الملح» الشاب العشريني المتأثر بسقوط الإمبراطوريات الأوروبية ونهوضها كدول، ناقش في مقاله الفلسفي فكرة نشوء الدول، والعناصر الأساسية التي تحتاجها أي دولة لتحافظ على وجودها، ليخلص في نهاية مقاله إلى عنصر اللغة كأحد أهم العناصر في بناء الدولة. اللغة التي دعا الشاب اليهودي إلى إحيائها كعنصر يسبق الحديث عن الأرض والكيان. المقال بدا عابياً في ظاهره حينها، قضية فلسفية في زمن نشوء الدول التي نعرفها بشكلها اليوم، لكنه كان بمثابة اللبنة الأولى لتأسيس أداة ستؤدي لاحقاً دوراً محورياً في بناء السردية الإسرائيلية.

هناك، أدرك بن يهودا، أنه رغم ضرورة إحياء اللغة العبرية لبناء التاريخ والأيدولوجيا المشتركين «لإسرائيل»، إلا أن العبرية كانت قاصرة تماماً بنظره عن مواكبة العصر، كونها لغة قديمة مستمدة من النصوص الدينية. وبينما كان يناقش مخططاته لإغناء الأدب العبري، اصطدم بن يهودا بحاجز أساسي: النصوص المتوارثة لم تكن تمتلك الغموض اللازمة للتعبير عن تفاصيل الحياة اليومية. وبدافع من طموحه لجعل العبرية «الغنة الطبيعية والدائمة»، بدأ في جمع واشتقاق كلمات عملية

بدقة، وقد وُلدت بذلك النواة الأولى لقاموسه الشهير. وقد تحول هذا مجموعة باحثين في علم اللسانيات، ثم تحول إلى منهج يخدم مشروعاً سياسياً أدرك مبكراً أن بناء كيان جديد يتطلب أولاً لغة حية قادرة على التأثير، وبناء الأيديولوجيا المشتركة. القصة إذا لا تتعلق بمجرد إحياء لغة، لأن صياغتها تحولها إلى وسيلة تواصل مشتركة، وقد بذت هذه اللغة المحدثّة تسنّل تدريجياً بمفردات أكثر تخصصاً: كلمات صُنّمت بعناية لتضخّ مفاهيم الحرب، التجيش العسكري والدعوة للهجرة إلى أرض الميعاد. وفي نهاية المطاف، فإن شكلت الكلمات اليومية التي بدا بن يهودا بجمعها، الأساس الذي بُنيت عليه الترجانة اللغوية الإسرائيلية: إحدى الأدوات البارزة اليوم في خوض «حرب الوعي»، والوسيلة التي تهندس بها السرديات الإعلامية للسيطرة على المعنى وتوجيه الإدراك العام.

اللغة وهندسة الإدراك

توفّر لنا اللغة المفردات التي نستطيع عبرها فهم تجاربنا والتعبير عنها، نستطيع حتى أن نشكّل إدراكنا لما يدور حولنا من أحداث. بل وأبعد من ذلك، فهي تسمح لنا بفهم هذه الأحداث وإعطائها الأبعاد التي تشكل وعينا لها. ولا ندعى هنا أن هذه اللغة قادرة بمفردها على السيطرة التامة على تفكيرنا، ولا أن وجود مصطلحات معينة في خطاب ما، يعني حكماً أنها اخترقت عقول المتلقين أو غيرت قناعاتهم. لكنها

الإسرائيلية كبنية تحتية للمشروع القومي

مقال بن يهودا ليس سوى تفصيل صغير في تحول أضخم بكثير إلى القاموس العسكري أعدها زئيف جابتونسكي (أحد أبرز الزعماء الصهاينة). ومع الوقت، والجهد التراكمي، صُنعت البنية التحتية للغة الإسرائيلية: فتحولت إلى بناء مناسك، تدعمه النصوص والمؤسسات والتعليم، والموسسة، والاجتماعية.

لم تُخلَق الإسرائيلية الحديثة من عدم؛ بل خضعت نصوصها القديمة والمتوارثة من النصوص الدينية العبرية لعملية توسيع منتهجة لتلبي متطلبات التعبير الحديث، وذلك عبر حركة نشطة في الأدب والترجمة. وقد تضافرت جهود المدارس والمعلمين، والكتاب والمؤسسات العامة، لجعل هذه اللغة صالحة للاستخدام في مجالات مختلفة في أرض الاستيطان. لحن إقرارها كلغة رسمية من قبل الاحتلال البريطاني عام 1922. ومع توالي الأجيال، تحولت هذه اللغة المصنّعة إلى لغة طبيعية وعادية. فكانت العملية بمثابة تزاوج بين التوجه المؤسسي الواعي والتبني المجتمعي التدريجي. وفهم كيف تتدخل المؤسسات الهندسة هذا التطور، يمكن النظر إلى مثال مبكر يعود للعام 1919، وهيها، طلبت للجنة الصهيونية التي شكلت الحكومة الصهيونية «الطبيعية» والبنيةهيئة لوصف الواقع المعقد.

لاحقاً ببناء قواميسها الخاصة، في هذه المسألة المشتركة، طُوّرت المصطلحات العسكرية، وصيغت مفردات الحروب وتسمياتها؛ لتصبح اللغة ذاتها أحد أبرز الأسلحة في صياغة السرديات، وقد عزّزت الخدمة الإجبارية للإسرائيليين على تطبيع القاموس العسكري داخل كل منزل في فلسطين المحتلة.

لغة الكثّاء في كل مكان

تخضع اللغة العسكرية في كيان العدو، لعملية «صيانة» وتحديث مؤسسي دؤوب. ويحرص جيش الاحتلال، على إصدار وتحديث قواميس خاصة بمصطلحاته ومختصراته لتواكب التغيرات التكنولوجية والتخظيمية. وهو جهد لا يقتصر على العمل التوثيقي الروتيني، بل هو تفتين متعدد لـ«الغة الحرب».

لكن ما هو أهم من القواميس العسكرية، هو معرفة كيفية تسرب لغة التخّنات هذه إلى الحياة اليومية، لتشكل الإدراك العام وتغذي «حرب الوعي» داخلياً؛ وقد شغلت هذه الفكرة الأوساط الإسرائيلية، وخضعت لها دراسات في علم اللسانيات. وفي دراسة مطوّلة له، بشرح العالم الإسرائيلي روفيك روزينثال كيف يحدث هذا الانتقال من الحياة العسكرية للمدنية عبر تحويل المصطلحات العسكرية إلى استعارات يومية مألوفة. نأخذ مثلاً مصطلح «الاستفغار» (סליחה - كونيوت)، والذي يستخدم لوصف جاهزية الفرق العسكرية، لكنه يُستخدم أيضاً لتنظيم عمل المستشفيات أو فرق الإطفاء، مصطلح «الاستعداد لتلقي الضربة» (קבלת פגיעה - كونيوت سفيجا) الذي وُلد في الخنادق تحسباً للقصف، وهنا يبرز البعد الأهم، فعلى أساس هذه البنية التحتية اللغوية الراسخة والمؤخّدة مؤسسياً، ستقوم الأجهزة الأمنية والعسكرية

تضافرت جهود المدارس والكوؤسسات لجعل اللغة العبرية الحالية صالحة للاستخدام في ارض الاستيطان لحين إقرارها كلغة رسمية

يصبح قادراً على احتضان أنشطة أكثر تعقيداً وتخصصاً. ولا يعني نجاح هذه البنية خلق مجتمع متطابق أيديولوجياً، بل توفير «ساحة مشتركة» تصاغ فيها المفاهيم الجماعية، كما الدفاع عن المصالح كما يراها الصهاينة.

كيف اخترقت الوكالة اليهودية إعلام بلاد الشام؟

غالفارسكي في بيروت دفع لجريدة «الأوريان» مبلغ 100 ليرة فلسطينية، ولجريدة رفاي (Reveil) 50 ليرة. كما عُقد اتفاق بين توفيق مزراحي ومدير الأوريان Orient الخبز التزم بموجبه المزراحي بـ200 اشتراك في الصحيفة مقابل نشر المقالات منذ مطلع القرن الماضي، فزرت الوكالة اليهودية تخصيص ميزانية لشراء أصحاب الصحف، وفي كانون الأول 1919 أصدر ناشطون صهاينة جريدة عبرية - عربية في دمشق سميت «لشرق» بهدف إبراز النواحي الإيجابية للفكرة الصهيونية على أمل أن تكون الصحيفة «جسراً بين العرب والصهاينة»، تولى الصهيوني المشعقي الناشط موشي تسفي رئاسة تحرير الجريدة وتم شراء مطبعة باللغة العبرية من فلسطين وأخذت الوكالة اليهودية على عاتقها تمويل الجريدة التي كانت توزع في حلب وبيروت ومصر واسطنبول ويطابع فلسطين. وفي بداية عام 1920 اقترح يهوشواخ هاتكين، مسؤول قسم شراء الأراضي في الوكالة اليهودية، ومساعدته موشي شاربنت، تأسيس جريدة عربية في مصر توزع مجاناً، وإصدار جريدة عربية في فلسطين، إضافة إلى تقديم مساعدات مالية لصفف الصهيوني لإعلام العربي وصحف لبنان خاصة كان واضحاً وعلى نطاق واسع (أخصي محمود محارب في بحثه 280 مقالاً مدسوساً في «البريق» مرة واحدة).

للمصدرة، فمع تراجع فاعلية أدوات الدبلوماسية «المدنية» الإسرائيلية، تولّت المؤسسة العسكرية زمام المبادرة في قيادة الدعاية الإسرائيلية أو ما يُعرف بـ«الهاسبارا». تحول الجيش إلى الراوي الأساسي الذي يخاطب العالم، ليطبع التواصل الدبلوماسي بطابع عسكري واضح. ورغم أن هذا النهج لم يضمن دائماً النجاح في إقناع الجمهور الأجنبي، إلا أنه يؤكد هيمنة المؤسسة الأمنية على هندسة الصورة الإسرائيلية. لعل التعبير الأكثر فحاجة عن هذا المنطق، جاء على لسان بنيامين

عليها نتناهبوا، لا تمثل مجرد خط زمني أو تسلسل سببي، بل تخزّل مساراً كاملاً تطورت فيه اللغة عبر ثلاثة مستويات متداخلة: بدأت كأداة أساسية لفهم الواقع والتعبير عنه، ثم تحولت إلى «بنية تحتية قومية» تتدفق عبرها المعاني وتُصنّع عبرها السرديات، لتصبح اليوم ساحة اشتباك حقيقية في المعركة الدولية الحقيقية»، ويبدو أن «الحرب» هي كل ما يريد رؤيته نتقياهو، وما يريد لشعبه أن يراه.

وبين منصة الأمم المتحدة التي وقف



ويكشف ساسون في تقاريره إلى أنه دفع مبالغ إلى الصحف الآتية: «الحديث»، «الأحوال»، «الاتحاد»، «السان الحال»، «صوت الأحبار»، «النداء»، «العهد الجديد»، «بيروت»، «الرابطة»، «النهار»، «البريق»، وإلى «الأوريان»، و«لا سير» الصادرتين باللغة الفرنسية. وغيرها. وفي تقرير آخر في تاريخ 23 كانون الأول 1940 يقول عن زيارته بيروت: «أريتابة عيني أخبار الثورة اليومية التي تصدرها صااحب جريدة «مراة الأحوال»، وأسعد علق صاحب «البريق» مرة واحدة».

وأمكن بارزة وتحت عناوين ملأمة مع ذكر المصدر». وفي زيارة أخرى إلى لبنان وسوريا بعد دخول قوات الحلفاء للبلدين، كتبت تقريراً في تاريخ 11 آب 1941، ذكر فيه أنه حذر من التقاهم من الساسيين اللبنانيين من أي تعاون مستقبلية مع سوريا، وأضاف: «وتوصلت إلى اتفاق مع ثلاث صفف لبنانية (لم يذكر أسماءها) بأن تكتب ضد أي تعاون كان مع السوريين، ولا يكتفوا باقتاع الموارنة بذلك بل السلطات الفرنسية والبريطانية أيضاً».

اسرائيل والجبهة الثامنة

الرثاء القاتل لقرى جبل عامل



2024، بثّ العدو مقطعاً مصوراً لنسف قرية كاملة، محذراً الموقع بأنه في محافظة النبطية، لكن أهالي ميس الجبل لم يحتاجوا لأكثر من ثوانٍ للتحفر على المكان؛ إنها بلدة محبيب.

هذا الفعل لم يكن خطأ استخباراتياً بل كان تطبيقاً لعقيدة عسكرية تدمج التدمير المادي بتغيير قسري للمعالم الإدراكية للمكان بما يتجاوز المادة نفسها؛ يريد الاحتلال فحص الذاكرة لدى الجنوبيين، هل لا تزال تذكر التفاصيل أم باتت ابلة إلى الانساع، ما يستمر في الحدوث يومياً جنوب لبنان ليس مجرد اعتداء عسكري تقليدي، هو منظومة محو طبوغرافية تعمل على مدار الساعة لإجثاث الروابط العضوية بين الناس والأرض، وتحويل القرى التاريخية إلى ساحات قتال مجففة لا يستعاد ذكرها إلا عبر إحدائيات القصف والتفجير.

استنصال الخارطة من الوعي الجمعي هو الهدف الاستراتيجي، قبل إلالتها من الأرض. واسترداد جبل عامل يبدأ بإسقاط ثنائية «النواح والمهزوم»

لفهم هذا المحو، يجب تفكيك الآلة التي تنفذ، وهي ليست جديدة في التاريخ، لكنها الأكثر فاعلية تكنولوجياً، والأكثر تفلّناً قانونياً، مع قدرات فريدة على تجريد المساحة من أبعادها الاجتماعية وتحويلها إلى «مضلعات عسكرية». في الجغرافيا العسكرية، يُستخدم تكتيك «المضلع» Polygon لرسم خط مغلق حول منطقة سكنية لسلخها عن سياقها المدني، حين تُرسم هذه الحدود، ينقلب افتراض القانون الدولي الإنساني بمدينة الأفراد؛ فيموجب توسيع مفهوم «الاستخدام المزدوج»، يصبح كل من يتحرك داخل المضلع هدفاً مشروعاً. تجسّد هذه العملية في فرض مصطلحات تشوه الجغرافيا، كـ «الخط الأصفر» الذي يتم الإصرار عليه ليكون بديلاً عن الأسماء التاريخية للقرى التي يبتلعها. الخريطة هنا قرار إبادة، وحين يبدأ ابن القرية باستخدام هذه المصطلحات، يسجل المحو انتصاره الأول. واكتب ذلك اشتراطات ديموغرافية، حيث رُبطت عودة أكثر من 600 ألف نازح بضمائنات أمنية، محاولة حق السكن إلى ورقة تفاوض. لا يتوقف التدمير عند تسوية المنازل بالأرض، بل يمتد إلى قتل شروط الحياة نفسها، وهو ما يسميه المؤرخ الكاميروني أشيل ميمبي بـ «عوالم الموت» Death worlds؛ فالحرب الحديثة تبني قدرة المكان على استضافة إلهه مجدداً، عبر استهداف البنى التحتية لخلق منطقة غير قابلة للحياة. أدى الاستخدام المكثف للغويفور الأبيض إلى إحراق 40,000 شجرة زيتون معمرة، وتدمير يتجاوز 2,192 هكتاراً من الأراضي. تسبب ذلك بخسائر زراعية مباشرة بلغت 118 مليون دولار، وأضرار اقتصادية أوسع قدرت بـ 586 مليون دولار. إنها حرب تقتلع مقومات العيش، وتخلق عوالم تُحرم فيها الجغرافيا من التجديد الحيوي.

الهدف النهائي لهذه الإبادة المكانية هو سحق ما يُعرف ثقافياً بـ «الصمود» عبر الإرهاق المادي الشامل؛ تشكل القرية الجنوبية منظومة رمزية تمنح الفرد حس الاستقرار والانتماء. إزالة هذه المعالم تهدف لخلق طواعية قسرية تقوم على تحويل المساحة المألوفة لأرض بوار مفعخة، فينزاح الوعي نحو اعتبار العودة أمراً مكلفاً أو مستحيلًا، ما يمهّد لخيارات التخلّي. يتعمق هذا الانهيار حين تلاحق النازحون خارج نطاق العمليات، كما في غارة أبطو (شمال لبنان) التي قتلت 23 نازحاً. لفرض عزلة أمنية على أهالي الجنوب أينما حلّوا، هذا التهجير يمثل خرقاً للمادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة، وامتداداً لاستراتيجيات «المناطق المحرمة» الاستعمارية في الجزائر، تلك التي اشتهرت فيها فرنسا لعقود.

لمواجهة هذا المخطط، يجب الانتقال فوراً من التوثيق الرومnesي إلى الاشتباك المؤسسي. الأداة الأبرز هنا هي «العمارة الجنائية» Forensic Architecture، التي تحول الركام من رسالة تخويف إلى دليل قانوني. تُترجم هذه المقاومة عبر الصور الجوية بقياسات قاطعة وتقنيات الاستشعار عن بعد (LiDAR)، التي تؤكد تضرر قرابة ربع أبنية الجنوب. في ميس الجبل وحدها، طال الدمار 28% من الهياكل (أكثر من 900 مبنى)، إن تحليل التسجيلات المصورة ومطابقتها مع صور الأقمار الصناعية يسّلع التدمير المتعمد ويحوّله إلى دليل في المحافل الدولية.

تحصين الجغرافيا يبدأ بالمطاوعة الشفهية، عبر القطعية مع المصطلحات العسكرية المستحدثة واستمرار استخدام التسميات التاريخية للقرى والوديان. يتكامل ذلك مع بناء منصات رقمية وأرشيف موثق مكانياً يعتمد الصور الجوية والبيانات التاريخية لإعادة بناء الخرائط المدمرة. بيتياً، يتطلب الأمر إطلاق استراتيجيات استصلاح تشمل مسوحاً ميدانية لتقييم التلوث بالفوسفور وتطوير تقنيات لإعادة زراعة الأرض تأكيداً على حتمية العودة لزراعتها. صباغة هذا الإطار كنموذج علمي يسهم في بناء جبهة دولية لحماية المجتمعات ضد تكتيكات القتل الإدراكي.

إن المعركة الإدراكية تسبق المعركة العمرانية، واستنصال الخارطة من الوعي الجمعي هو الهدف الاستراتيجي قبل إلالتها من الأرض. إن استرداد جبل عامل يبدأ بإسقاط ثنائية «النواح والمهزوم»؛ والمواجهة الإدراكية تفرض اليوم مقاطعة لكل من يسوق لغة المحتل، سواء بارتداء قناع الفولكلور والرثاء الباكي، أو باعتهاء منابر التخوين وبث روح الاستباحة تحت شعارات «باوعونا» والبحث عن «الذرائع» لتبرير الإبادة. الاحتلال لا يحتاج إلى تبرير جرائمه حين يجد من أبناء عاملة من يمنحه صك البراءة الأخلاقية ويجلد الضحية فوق أنقاض بيتها.

وثقوا كل حجر وشجرة كدليل جنائي، انطقوا أسماء قراكم التاريخية وارفضوا «المضلعات العسكرية» و«الخطوط الصفراء»، وافضحوا كل خطاب محلي يروج للهزيمة النفسية أو يجرى التدمير بذريعة هذا وتميع هناك. الجغرافيا لا تموت بالقتال؛ ما ماتت ذاكرة أهلها حية، لكنها تضع حين يتحول ابن الجنوب إلى نواح يوقع على قرار إعدام قريبته بيديه. واسترداد الجنوب يبدأ برفض «عوالم الموت» في الوعي، وتثبيت الأسماء كمشروع عودة حتمية. لا كوابت حزينة في قصيدة رثاء رخيصة الأجر.

العراق

خيارات أربيل ما بعد الانسحاب الأميركي: كل الطرق تؤدي إلى بغداد

الإسلاميّة - رسل الأمان

مع انسحاب قوات «التحالف الدولي» من العراق، ثبّتت لقيادة إقليم كردستان، مجدداً، أن الرهان على الحماية الخارجية لم يعد ممكناً، وإن مشروع الانفصال غير قابل للحياة، ما يجبر أربيل على العودة إلى التعامل المباشر مع حكومة بغداد. وبعدما أظهرت تجربة استفتاء عام 2017، الحدود الحقيقية لهذا المشروع، الذي لم نجد الدعم الدولي المأمول، وكانت تُفجّحه خسارة نحو 40% من الأراضي التي كان يسيطر عليها، وفي مقدمتها حقول النفط في كركوك، باتت انسحاب القوات الأجنبية اليوم ليزيد موقف الإقليم صعوبة، ولا سيما مع الرفض القاطع من جانب تركيا وإيران لأي اتجاه لتشكيل كيان كردي مستقل على حدودهما.

وفي هذا السياق، يرى الباحث في الشأن السياسي، حسن الحمداني، أن «الانسحاب والتحالف الدولي يضع الإقليم أمام واقع سياسي وأمني جديد، إذ إن المظلة الدولية التي كانت تمنح أربيل حرية حركة واسعة، لم تعد موجودة بالشكل السابق، وهو ما يجعل الحديث عن الاستقلال أمراً بعيد المنال»، ويشير الحمداني، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن «تجربة 2017 كشفت أن الرغبة السياسية وحدها لا تكفي لتأسيس دولة، إذ لم تكن هناك توافقات محلية وإقليمية ودولية، وهي غير متوفرة إطلاقاً في الوقت الحالي»، مضيفاً أن

فكرة الانفصال أصبحت «أقرب إلى شعار سياسي، أو ورقة للضغط والتفاوض، منها إلى مشروع عملي، خاصة أن الإقليم يرتبط اقتصادياً وأمنياً بالدولة العراقية، ما يجعل إدارة الخلافات مع بغداد هي الخيار الوحيد المتاح».

مع ذلك، ورغم التغيرات الميدانية، تتمسك القيادات السياسية في أربيل بفكرة «الدولة» كحق تاريخي. ويقول القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، مهدي عبد الكريم، لـ «الأخبار»، إن «تأسيس الدولة ليس فكرة طارئة، بل هو حلم يحمل به كل كردي»، مستنداً بأن «الظروف المحلية والإقليمية

والدولية في هذه المرحلة، غير مناسبة للقيام بهذه الخطوة، لكن الفكرة تبقى قائمة ومتى ما توفرت الظروف المناسبة سيكون واقع الحال، قاتلاً أن «الإقليم اليوم جزء لا يتجزأ من العراق،

”

تحاول أربيل التمسك بفكرة «الدولة» كحق تاريخي



(اليسار) كُتف انتشارها في مناطق كردستان بعد انسحاب القوات الأميركية (أ ف ب)

وهناك تفاهم وعمل مشترك مع الحكومة الاتحادية. والإقليم يعمل وفق القوانين والقرارات الصادرة من بغداد». وعلى أي حال، يمكن القول إن مشروع الانفصال دائماً ما ارتبط بتوترات خارجية وظروف إقليمية مُعقدة. ومع خروج القوات الأجنبية من العراق اليوم، تتراجع قدرة الإقليم على استخدام هذا الخيار كأداة للضغط السياسي، فيما يتعمّد موقع بغداد كمركز للدمع المالي والأمني، وهو ما قد يفرض على أربيل التخلي عن شعار «الانفصال»، والتركيز على تثبيت مكتسباتها ضمن حدود الدولة الاتحادية.

شكوك في خاضيات سياسية: بغداد تخفض سعر الدينار

”

يدرج البعض القرار ضمن سياق الضغوط الأميركية للحدّ من النفوذ الإيراني

ضبط تداعياته، متسائلة عن دور الأجهزة الحكومية في مراقبة أسواق الصرف والسلع والمواد الغذائية، مطالبة بتشكيل لجان رقابية لمنع استغلال ارتفاع الدولار في رفع الأسعار بصورة غير مُبررة. وفي الخلفية، تُجرّ قرارة أخرى للقرار تربطه بالصراع المالي السياسي بين واشنطن وطهران، لا سيما مع حديث الأمين العام لحركة «النجباء»، أكرم الكعبي، عن تعليق شخصات نقدية أميركية إلى العراق - قبل استئنائها لاحقاً -، وذلك في سياق ضغوط مرتبطة بملف سلاح فصائل المقاومة. في المقابل، يشير الخبير الاقتصادي، حيدر الشيخ، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن تغيير سعر الصرف جاء ضمن مقترحات معالجة الأزمة المالية التي تفاقمّت مع اضطراب صادرات النفط وإغلاق مضيق هرمز، موضحاً أن المقترح كان يهدف إلى زيادة الإيرادات بالدينار، وتأمين رواتب الموظفين في مواعيدها، وتقليل نسبة العجز في الموازنة. ويعتقد أن تثبيت السعر الجديد عند 1500 دينار للدولار سيبقي قائماً، نظراً إلى أن موازنة 2027 تبنّت عليه، وأي تراجع عنه سيستدعي إعادة صياغة جدولها وتبنيها؛ وهذا ما يؤكد أيضاً البنك المركزي، الذي بين أن السعر الجديد مرتبط بموازنة 2027 ومتطلبات مالية مُحددة. ومع ذلك، يتحوّل الخواب لاستضافة وزير المالية ومحافظ البنك المركزي، وسط مطالبات بكشف الأسباب والبدائل والإثر المتوقع للقرار.



خفض قيمة الدينار بحث فوضى في الأسواق العراقية (أ ف ب)

الحدث

تسارع تبادل الرسائل... والتحشيد أميركا - إيران: مفترق طرق حاسم

تزداد المسافة الفاصلة بين التفاوض والحرب في خضمّ المواجهة الأميركية الإيرانية ضيقاً، وذلك مع تسارع الاستعدادات العسكرية من جهة، وتعدّد حسابات الانتخابات في كلٍّ من واشنطن وتل أبيب من جهة ثانية، وتزخيم مسار المفاوضات والمقترحات المتبادلة من جهة ثالثة، وإنّ تسعي الولايات المتحدة إلى استثمار التهديد بجولة جديدة من العدوان في انقraz فتازلات من إيران، يمكن إدارة

يستكمل «البنّاغون» استعداداته لضربات جديدة، فيما تدرس إيران الردّ الأميركي على مبادرتها

دونالد ترامب تسويقها قبل موعد الانتخابات النصفية، تتمسك طهران بأوراقها النووية والإستراتيجية والعسكرية، فيما تحبقي قنوات الوساطة مفتوحة، وعلى أيّ حال، يبدو الرهان الأميركي المتجدد بمخابرة كبيرة، فالضربات التي يجري التحضير لها، وتبرأ منها تظهير «إنجاز» ما وخفض أسعار الوقود، قد تستدعي رداً إيرانياً شأنه توسيع المواجهة ورفع كلفتها، في وقت ربما يكون أكثر اقتراباً من موعد الانتخابات الأميركية.

وبحسب مصادر دبلوماسية تحدّثت إلى «الأخبار»، فإنّ «المفاوضات وعملية تبادل الرسائل لم تتوقّف منذ عودة الوفد الإيراني من نيويورك»، وتشير المصادر إلى أنّ الوسيط القطري يضاعف جهوده بهدف تحقيق اختراق ما، مقدّرة بلوغ المفاوضات «مرحلة حاسمة وشديدة الحساسية»، فإنّ أن يحزّر الطرفان تقدّماً يفتح طريقاً للاتفاق، وإنّما أن ترتفع بقوة احتمالات العودة إلى الحرب، وفي هذا السياق، أعلن وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي،

أمس، أن بلاده تدرس الردّ الأميركي على مبادرتها المسفّاة «الخطّة ذات الأيام السبعة»، وستقدّم جوابها عليه خلال أيام قليلة، وأكّد عراقجي، وفق وكالة «تسنيم»، أنّ «العملية التفاوضية لا تزال مستمرة، وتبادل الرسائل يجري بشكل متواصل عبر الوسيطاء»، وأشار المتحدث باسم الخارجية، إسماعیل بقائي، بدوره، إلى «وضوح شروط بلاده

لإنهاء الحرب»، رافضاً اتّهام وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، لإيران بـ«تفويت فرص الاتفاق»، مذكّراً بتخلّص الولايات المتحدة من التزاماتها.

في هذا الوقت، تستمرّ التحضيرات العسكرية في التسارع، إذ كشفت المجلة «ذا أتلانتيك» أنّ «البيت الأبيض» طلب من البنّاغون «إعداد خيارات لضرب أهداف

إيرانية قبل انتخابات التجديد الخاريجة الأميركي، ماركو روبيو، الثالث من تشرين الثاني، وربط مسؤولون أميركيون تلك الخطط برغبة ترامب في «خفض أسعار الوقود وإظهار تقدّم في الحرب قبل الإقتراع»، لكنّ المجلة أشارت إلى أنّ «مؤنّدي الضربات المحدودة أنفسهم لا يتوقعون أنّ تكفي هذه الخطوة لتأمين الملاحه في هرمز أو خفض

الأسعار أو دفع طهران إلى التفاوض بالشروط الأميركية»، ولاحقاً، أفاد موقع «أكسيوس» بأنّ «البنّاغون أوعز إلى القيادة المركزية باستكمال التحضيرات لعمليات قتالية واسعة، برغبة ترامب في «خفض أسعار الوقود وإظهار تقدّم في الحرب قبل الإقتراع»، لكنّ المجلة أشارت إلى أنّ «مؤنّدي الضربات المحدودة أنفسهم لا يتوقعون أنّ تكفي هذه الخطوة وتبمّا قبل الانتخابات الإسرائيلية

أعلن عراقجي أن طهران تدرس الردّ الأميركي على مبادرتها، وستقدّم جوابها خلال أيام قليلة (من الوب)



التي تسبقها بأسبوع، بما يشمل استهداف منشآت الطاقة والبنى التحتية والمواقع النووية بمشاركة جيش العدو، أكّدت شبكة «إن بي سي» أنّ ترامب ناقش استخفاف العمليات مع فريق «الأمن القومي»، وذلك في اجتماعه إليه في «كامب ديفيد»، حيث تّدقّنالو الاستراتيجية الواجب اتّباعها تجاه إيران وحركة «انتصار الله» في اليمن، بالتوازي مع استمرار السعي إلى اتفاق. وتترافق التحضيرات العسكرية مع تكثيف الاتصالات بين ترامب ورئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، الذين أجريا مكالمتين خلال 3 أيام، بحسب «أكسيوس»، وفيما نقل «أكسيوس» أيضاً عن مسؤولين إسرائيليين تقدّرهما أنّ «خشية طهران من هجوم مباغت ثالث قد دفعها إلى ضربة استباقية»، أشارت التوشّر والطوارئ، «قد أو استمرار التوشّر والطوارئ، «قد يفيد تنبّاهو في تضيق هامش مهاجمته سياسيا في ختام حملته الانتخابية»، وإنّ كان مقدّراً بتوقّع ردّ إيراني بالصواريخ الباليستية.

وفي مقابل هذه التقارير، أعلن ترامب أنّ الولايات المتحدة «لن تشنّ هجوماً على إيران قبل انتخابات التجديد النصفية»، مؤكّداً أنّ واشنطن تجري «محادّثات متمرة» مع طهران. كما كزّر أنّ الحرب «ستنتهي قريباً جداً»، زاعماً أنّ الإيرانيين «مستعدّون لتقديم أيّ شيء» لوقفها، وإنّ مبعوثه، ستيف ويتكوف، يحقق «تقدّماً جيداً للغاية» نحو اتفاق. وتعهّد مجدّداً بمنع طهران من امتلاك سلاح نووي، متوقّعا «خروج الولايات المتحدة من الحرب قريباً وهبوط أسعار النفط والسلع». وفي الوقت نفسه، أشار إلى أنّ إيران تعيش «وضعا سيئاً للغاية، سواء على الصعيد الاقتصادي أو العسكري»، مضيفاً أنّ الحصار عليها «يسري بكامل قوته وفاعليّته»، وبخصوص مضيق هرمز، زعم أنّ كميات النفط التي عبرت المضيق خلال الأيام الثلاثة الماضية «تجاوزت أيّ مستوى سابق»، قائلاً أنّ النفط يتدفّق عبر المضيق «بكميات قياسية، منها 22 مليون برميل الليلة الماضية وحدها». غير أنّ صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلت عن بيانات تعرّض عشر ناقلات لهجمات في هرمز بين 28 أيلول و4 تشرين الأول»، في ما يمثل أعلى حصيلة أسبوعية.

وأشارت «رويترز» إلى أنّ السلطات السورية الانتقالية أشرت حالياً هذا الطلب، وطبيعة المساعدة التي يمكن تقديمها للسعودية، في حين ذكر موقع «أكسيوس»، نقلاً عن ثلاثة مسؤولين أميركيين، أنّ المباحثات السعودية - السورية تستهدف «تعزيز القوات اليمنية الأقلّ تدريباً مقارنة بالحوثيين»، وأنّ طرفها أطلعاً إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عليها، مضيفاً أنّ الإدارة لا تعارض الخطوة من حيث المبدأ، باعتبار أنّها قد تعزّز العلاقات بين حلفي الولايات المتحدة، وتدعم العمليات ضدّ «انتصار الله» من دون انخراط أميركي مباشر فيها. وإنّ شملت المناشورات «القيادة المركزية الأميركية» (سنكوم) بهدف بحث الة نشر القوات السورية، فإنّ ثقة قلّقا لدى المسؤولين الأميركيين من احتمال أنّ تضفي هذه الخطوة بعداً طائفيًا على الحرب، وتُسهم في تفاقم النزاع. كذلك، نقل «أكسيوس» عن مصدر مطلع على المناقشات، أنّ العدد المطروح إرساله تراوح بين 10 آلاف و20 ألف جندي، مع بحث إشراك «الفرقة 90» المتفرقة قرب دمشق، و«الفرقة 84» المنتشرة في جنوب سوريا قرب السويداء، والتي تضمّ، بحسب المصدر نفسه، آلاف المقاتلين الأجانب الذين قدّموا إلى سوريا خلال سنوات الحرب.

وفي وقت لم تصدر فيه أيّ تصريحات سعودية تؤكّد أو تنفي تلك الأنباء، سارعت إدارة الإعلام الخارجي في وزارة الإعلام السورية إلى نفي ما وصفته بـ«مزايع انضمام سوريا إلى الحرب في اليمن»، مؤكّدة أنّ الأولوية هي إعادة بناء البلاد، غير أنّها لم تغلق الباب تماماً أمام هذا الاحتمال، موضّحة أنّ «أيّ تعاون عسكري مع الدول الشريكة لن يتخّّل إلا عبر القنوات الرسمية والأطر الثنائية القائمة»، وباتّي الطلب السعودي على وقع ضغوط اقتصادية شريكة تواجهاها السلطات الانتقالية، ولا سيما بعد توقف قسم وازن من المساعدات التي كانت تحصل عليها من السعودية وقطر، والذي أدّى إلى التأخّر في دفع الرواتب والأجور، وبشكل خاص في وزارة الدفاع التي تمّ إنشاؤها بما حلّ الجيش السوري السابق. أيضاً، يأتي هذا الطلب بالتوازي مع محاولات السلطات قرط عقد الفصائل، وإنّمام عملية دمجه ضمن هيكلية وزارة الدفاع، والتي تواجه مقاومة واضحة من جانب بعضها، وبشكل خاص الأجنبية. ويعني ذلك أنّ الاستجابة للرغبة السعودية قد توفرّ «ساحة خارجية» لإبعاد قسم من تلك المجموعات وتخفيف العيب الذي تمثّله داخل سوريا، خصوصاً أنّ ساحة الحرب اليمنية يمكن أن تتوافق مع حالة الاستقطاب الطائفي التي يتغيّد عليها المتشددون.

إزاء ذلك، يمكن احتمال أنّ تلجأ السلطات الانتقالية في سوريا إلى حلّ وسطي، تستطيع من خلاله استثمار «الفرصة السعودية»، من دون التورّط مباشرة في مستنقع جديد، أو استدعاء مزيد من الضغوط الداخلية والخارجية عليها، ولا سيما في وقت تحاول فيه تعزيز سيطرتها على الحكم. ولربمّا يتمثّل هذا الحلّ في تأييد العمليات السعودية سياسياً، وإرسال مقاتلين من خارج القنوات الرسمية (وفق الترتيبات التي أرسل من خلالها سابقاً مقاتلون إلى ساحات قتال عديدة بينها ليبيا). غير أنّ الرهان على هذه المعادلة قد تورّط تدريجي في حرب لم تستعّن السعودية، ومن خلفها الولايات المتحدة، من حسمها طوال السنوات الماضية، وتكتدّن خلالها المحتلة والفصائل المدعومة فيها خسائر ميدانية كبيرة، انعكست بصورة مباشرة على المسار السياسي، ويجعل ذلك من إرسال قوات سورية إلى اليمن، إن حدث، أبعد من أن يكون مجرد مساهمة محدودة يمكن ضبط نتائجها أو الانسحاب منها بسهولة.

الاستراتيجية السعودية في الرياض ومناطق أخرى. وبحسب مصادر عسكرية في صنعاء، فإنّ الأخيرة ادرجت 18 مطارا دوليا في السعودية ضمن قائمة اهدافها، وخصوصا المطارات الرئيسية في الرياض وجدة وابها والدمام، متوقعة تشديد الضغط على تلك المطارات، حتى وقف الحصار على المطارات اليمنية. وكانت اعرفت في المواقع النفطية، سواء التي سبق استهدافها او التي لم تستهدف من قبل، داعيا اياهم إلى الابتعاد عنها، حفاظا على حياتهم. وفي الوقت الذي اكدت فيه وكالة «رويترز» استمرار الهجمات اليمنية على مطارات المملكة، مشيرة إلى تصاعد الدخان من مطار «الملك خالد» في الرياض، أعلن سريع استهداف المطار المذكور بصاروخ باليستي، ظهر أمس، مشيراً إلى أنّ الصاروخ أصاب مسيرة ضدّ مطارات الرياض وأنها وجدة وجيزان ونجران، وقاعدة خميس مشيط الحوية.

تقرير

فرصة اقتصادية... ومنفذ للمتشدّدين الشرع نحو التورّط في حرب اليمن؟

عامر علي

لم تكن التسيّرات الأخيرة حول طلب تقدّمت به السعودية أمراً مفاجئاً، سواء من جهة الأولى، المتورّطة عسكرياً في اليمن منذ أكثر من عقد، أو من جهة الأخيرة، التي تتقاطع فيها عوامل عديدة، بعضها مرتبط بالظروف الاقتصادية السيئة التي تمرّ بها البلاد، وبعضها الآخر بتركيبة الجيش السوري الناشئ، وما يضمّنه من فصائل ذات تاريخ في المشاركة في حروب خارجية. وبحسب التسيّرات الجديدة التي نشرتها وكالة «رويترز» وموقع «أكسيوس»، فإنّ الزيارة الخاطفة التي أجراها الرئيس السوري الانتقالي، أحمد الشرع، إلى السعودية، التقاء الماضي، والتقى خلالها ولي العهد، محمد بن سلمان، وعدداً من المسؤولين بينهم وزير الدفاع خالد بن سلمان ووزير الخارجية فيصل بن فرحان، تقدّمت خلالها الرياض، رسمياً، بطلب إلى دمشق لإرسال مقاتلين إلى اليمن.

وأشارت «رويترز» إلى أنّ السلطات السورية الانتقالية تبحث حالياً هذا الطلب، وطبيعة المساعدة التي يمكن تقديمها للسعودية، في حين ذكر موقع «أكسيوس»، نقلاً عن ثلاثة مسؤولين أميركيين، أنّ المباحثات السعودية - السورية تستهدف «تعزيز القوات اليمنية الأقلّ تدريباً مقارنة بالحوثيين»، وأنّ طرفها أطلعاً إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عليها، مضيفاً أنّ الإدارة لا تعارض الخطوة من حيث المبدأ، باعتبار أنّها قد تعزّز العلاقات بين حلفي الولايات المتحدة، وتدعم العمليات ضدّ «انتصار الله» من دون انخراط أميركي مباشر فيها. وإنّ شملت المناشورات «القيادة المركزية الأميركية» (سنكوم) بهدف بحث الة نشر القوات السورية، فإنّ ثقة قلّقا لدى المسؤولين الأميركيين من احتمال أنّ تضفي هذه الخطوة بعداً طائفيًا على الحرب، وتُسهم في تفاقم النزاع. كذلك، نقل «أكسيوس» عن مصدر مطلع على المناقشات، أنّ العدد المطروح إرساله تراوح بين 10 آلاف و20 ألف جندي، مع بحث إشراك «الفرقة 90» المتفرقة قرب دمشق، و«الفرقة 84» المنتشرة في جنوب سوريا قرب السويداء، والتي تضمّ، بحسب المصدر نفسه، آلاف المقاتلين الأجانب الذين قدّموا إلى سوريا خلال سنوات الحرب.

وفي وقت لم تصدر فيه أيّ تصريحات سعودية تؤكّد أو تنفي تلك الأنباء، سارعت إدارة الإعلام الخارجي في وزارة الإعلام السورية إلى نفي ما وصفته بـ«مزايع انضمام سوريا إلى الحرب في اليمن»، مؤكّدة أنّ الأولوية هي إعادة بناء البلاد، غير أنّها لم تغلق الباب تماماً أمام هذا الاحتمال، موضّحة أنّ «أيّ تعاون عسكري مع الدول الشريكة لن يتخّّل إلا عبر القنوات الرسمية والأطر الثنائية القائمة»، وباتّي الطلب السعودي على وقع ضغوط اقتصادية شريكة تواجهاها السلطات الانتقالية، ولا سيما بعد توقف قسم وازن من المساعدات التي كانت تحصل عليها من السعودية وقطر، والذي أدّى إلى التأخّر في دفع الرواتب والأجور، وبشكل خاص في وزارة الدفاع التي تمّ إنشاؤها بما حلّ الجيش السوري السابق. أيضاً، يأتي هذا الطلب بالتوازي مع محاولات السلطات قرط عقد الفصائل، وإنّمام عملية دمجه ضمن هيكلية وزارة الدفاع، والتي تواجه مقاومة واضحة من جانب بعضها، وبشكل خاص الأجنبية. ويعني ذلك أنّ الاستجابة للرغبة السعودية قد توفرّ «ساحة خارجية» لإبعاد قسم من تلك المجموعات وتخفيف العيب الذي تمثّله داخل سوريا، خصوصاً أنّ ساحة الحرب اليمنية يمكن أن تتوافق مع حالة الاستقطاب الطائفي التي يتغيّد عليها المتشددون.

إزاء ذلك، يمكن احتمال أنّ تلجأ السلطات الانتقالية في سوريا إلى حلّ وسطي، تستطيع من خلاله استثمار «الفرصة السعودية»، من دون التورّط مباشرة في مستنقع جديد، أو استدعاء مزيد من الضغوط الداخلية والخارجية عليها، ولا سيما في وقت تحاول فيه تعزيز سيطرتها على الحكم. ولربمّا يتمثّل هذا الحلّ في تأييد العمليات السعودية سياسياً، وإرسال مقاتلين من خارج القنوات الرسمية (وفق الترتيبات التي أرسل من خلالها سابقاً مقاتلون إلى ساحات قتال عديدة بينها ليبيا). غير أنّ الرهان على هذه المعادلة قد تورّط تدريجي في حرب لم تستعّن السعودية، ومن خلفها الولايات المتحدة، من حسمها طوال السنوات الماضية، وتكتدّن خلالها المحتلة والفصائل المدعومة فيها خسائر ميدانية كبيرة، انعكست بصورة مباشرة على المسار السياسي، ويجعل ذلك من إرسال قوات سورية إلى اليمن، إن حدث، أبعد من أن يكون مجرد مساهمة محدودة يمكن ضبط نتائجها أو الانسحاب منها بسهولة.

تقرير

عودة دعاوى «العسكرة» مستشفيات غزة تحت التهديد

هزّو - يوسف فارس

لم تكد الماكينة الإعلامية الإسرائيلية تفرغ من التحريض على قطاع غزة، من بوابة مزايع حول نية فصائل المقاومة تنفيذ عملية خطف لأحد المستوطنين أو الجنود، حتى بدأت صفحات إخبارية تابعة لجيش الاحتلال حملة تحريض على مستشفيات القطاع، متهمّة حركة «حماس» والفصائل باستخدام المستشفيات لإدارة العمل السياسي والعسكري والحكومي. وزعمت المتحدثة باسم الجيش، إيلا واوية، أنّ «حماس تواصل استغلال المراكز والبنى المدنية، وخاصة المستشفيات والمنشآت الطبية، لتنفيذ ما وصفتها بأنها «عمليات عسكرية ضدّ الجيش»، وأضافت أنّ استمرار هذه الأنشطة من داخل المنشآت المدنية «قد يدفع الجيش إلى العمل ضدّ مصدر التهديد».

وتأتي هذه التهديدات، التي شاركت في الإشارة إليها صفحات المتحدثة باسم الجيش و«النسق» ومواقع إخبارية وصحف مقربة من الائتلاف الحاكم، بالترزامن مع إطلاق استخباري إسرائيلي مستنمّ منذ أسابيع على سماء مدن غزة، وتحديدًا في مرتع «مستشفى الشفاء»، ومحيط «مستشفى شهداء الأقصى» في مدينة دير البلح، ومحيط «مستشفى ناصر في مدينة خان يونس. كما ترافقت مع نشر صور كاريكاتورية لأقسام العناية المركّزة في المستشفيات، تظهرها وكأنها تحوّل إلى مخازن أسلحة وغرف قيادة وسيطرة، والإدعاءات، تلك سبق أن رافقت بداية الحرب، واستخدمت في التحريض على «الشفاء»، من دون أن تظهر، عقب اقتحام المكان في تشرين الثاني 2023، قرائن تدلّ على صحتها؛

إذ لم يعثر جيش الاحتلال وقتها سوى على قطعة سلاح واحدة من نوع «لاكلاسيكوف» يحملها رجال الشرطة، ودراجة نارية وعدد من الطلقات النارية. وفي خلال الاقتحام الثاني لـ«الشفاء»، في آذار 2024، كانت المستشفى قد تحوّل إلى مركز إيواء كبار، يسكنها بضعة آلاف من النازحين، بعضهم، بطبيعة الحال، من المنتمين إلى فصائل المقاومة. ولاحقاً، توسّعت الاستهدافات ضدّ المؤسسات الصحية في القطاع، لتطاول مستشفيات «الإندونيسي» و«كمال عدوا» في الشمال، و«الأروبي» و«ناصر» في مدينة خان يونس، فيما تعرّض جرحى ومصابون للاستهداف المباشر داخل غرف العناية المركّزة.

وبالعودة إلى التهديدات الجديدة، فهي تتزامن مع تأكيد «منظمة الصحة العالمية» أنّ مستشفيات غزة لا تعمل بكامل طاقتها، وأنّها تعاني نقصاً مستمراً في الأدوية والمعدّات والمستلزمات الطبية، بما يعرقل استعادة الخدمات الصحية في القطاع. وأشارت ممثلة المنظمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، رينيهلده فان دي ويردت، إلى أنّ الإمدادات الطبية تنتظر في المتوسط 74 يوم للحصول على قرار بشأن الموافقة على شحنها، مضيفة أنّ 40% من معدّات المختبرات والتشخيص لا تزال عالقة في انتظار الموافقة، متابعان أنّ الحصول على هذه الموافقة «لا يضمن دخول الشحنات، إذ قد تواجه مزيداً من الإجراءات أو الرفض لاحقاً».

بدورها، نفت حركة «حماس» في تصريحات صحافية، مزايع الاحتلال، مؤكّدة أنّ رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، يبحث عن مبرر لاستئناف الحرب على غزة بأيّ ثمن. كما حدّرت «لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية»، من جهتها، من خطورة المواقف والتصريحات الصادرة عن وزراء حكومة الاحتلال وقادة جيشه، ومن الإدعاءات الكاذبة التي يروّج لها منسق أعمال حكومته بشأن المستشفيات، معتبرة أنّها تمهّد لاستهداف ما تبقى من مرافق القطاع الصحي وإيقائها عاجزة عن تقديم الرعاية للمرضى والجرحى. وأضافت اللجنة، في تصريح صحفي، أنّ هذه الادعاءات سبق أن استخدمت لتبرير استهداف المستشفيات وتدمير أجزاء واسعة من المنظومة الصحية في غزة، معلّنة رفضها لها «جملة وتفصيلاً»، مؤكّدة أنّ الاحتلال هو من يعيق عمل المستشفيات -عبر منع إدخال المعدّات والأجهزة الطبية والأدوية والمواد المخبرية التي يحتاج إليها القطاع الصحي-، ويستسبب بالتالي في تفاقم الأزمة التي يعانيها المرضى والجرحى.

الاضرار في مستشفى الشفاء (من الوب)



على الغلاف

100 شهيد موثقون خلال ثلاث سنوات أسرى فلسطين: إبادة ما وراء السجون

رام الله - احمد الصيد

على مدى ثلاث سنوات من عمر الحرب، حوّل إسرائيل سجونها إلى جحيم لا يُطاق، مطبحة بمعظم المكاسب التي كان حققها أسرى الفلسطينيين على مدى عقود من النضال، ومُحوّلة المعتقلات إلى منشآت لإعدام البطيء. ويكاد يمكن القول إن عشرات السنن من المعاناة والقهر قبل السابع من تشرين الأول 2023، لا تساوي يوماً واحداً تبعده، إذ وجدت سلطات الاحتلال مذاك فرصتها ساحة للاندفاع على المعتقلين بطريقة لم يسبق لها مثيل، دفعت البعض إلى وصفها بأنها «حرب إبادة الأسرى». ولا يعني ذلك أن ما سبق السابع من أكتوبر كان وردياً؛ فمعاناة الأسرى مهولة منذ بداياتها، والمؤشرات إلى تعقّنها كانت تتراكم منذ ما قبل عملية «طوفان الأقصى»، ولا سيما مع تولي إيتمان بن غفير حقيبة وزارة الأمن الداخلي والمسؤولية عن السجون، حيث بدأ سريعاً تنفيذ تهديداته، وصولاً إلى إقرار قانون الإعدام مؤخراً.

لكن خلال حرب الإبادة، رصدت مؤسسات الأسرى الفلسطينية معطيات مروّعة، أبرزها ارتفاع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى أكثر من مئة -أعلنت هويات 92 منهم فقط-، أي نحو 28% من إجمالي شهداء الحركة منذ عام 1967، والذي يبلغ 329 شهيداً. وبحسب المعطيات نفسها، سُخّلت أكثر من 26 ألف حال اعتقال في الضفة الغربية المحتلة -بما فيها القدس-، بينهم أكثر من 800 امرأة، وأكثر من ألفي طفل، من دون احتساب معتقلي قطاع غزة الذين تُقدّر أعدادهم بالآلاف ويصعب حتى الآن إحصاؤهم، وبخصوص أساليب التعذيب، فهي شملت التجويع والحرمان من الماء، ومنع العلاج والتساهل إزاء نقّشي الأمراض والأوبئة، والاعتداءات الجنسية، بما فيها الاعتصاف،

تقرير

انتخابات «إسرائيل الجديدة» [8/5]: وحده «كره» ننتياهو هايوحدّ المعارضين

يحيى ديقف

عشية الانتخابات الإسرائيلية المقرّرة عشية السابغ والعشرين من الشهر الجاري، تحتمد الحملات الانتخابية لالأحزاب والكتل، فيما تكاد استطلاعات الراي تستقرّ على أن أيّاً من المعسكرين المتخالفين لن يكون قادراً على تشكيل الحكومة المقبلة. ويمنح أحدث تلك الاستطلاعات، معسكر معارضي بنيامين نتنياهو والذي يقوده رئيس الأركان السابق غادي إيزنكوت، 54 مقعداً، أي ما يقلّ بسبعة مقاعد عن أغلبية 61 المطلوبة لتشكيل الحكومة، وذلك بسبب رفض إيزنكوت وبقيّة الشركاء المتحالّفين مع الأحزاب العربية، في المقابل، تفق حصص المعسكر الأوّل عند 53 مقعداً، وأحياناً ما دون، وهو ما يُبقّي الأخير، بدوره، بعيداً من الأغلبية المطلوبة. ويختصّر معسكر المعارضين حزبّ «يشار» - برئاسة إيزنكوت - الذي

يمكن مقارنتها «بأي شيء سابق». وتوضّح سراحنة أن أولى هذه التحوّلات تمثّل في «تدمير كلّ البنى التنظيمية التي كانت تنظّم الأسرى داخل السجون»، وتمنّح الحركة الأسيرة معانها كحركة، إذ «لم تغد هناك أيّ تشكيلات جماعية داخل السجن بالمطلق، سواء على مستوى تركيبة الأسرى أو طريقة إدارة حياتهم. وهكذا، بات كلّ أسير يواجه مصيره بمفرده». كما تشير سراحنة إلى تحوّل آخر يتمثّل في «تصاعد مستوى الجريمة المنظمة داخل السجون»، منكرة بـ«وجود اعتراف أصمي، من قبل

المقرّرة الخاصة المعنية بالتعذيب، باعتبار التعذيب أحد تمثيلات جريمة الإبادة الجماعية».

وتوضّح سراحنة أن جميع

”

سياسة العزل تضاعفت ثلاث مرّات مقارنة بما كان قائماً قبل حرب الإبادة



صورة مسربة من معتقل «سدي تيام» (مت الويب)

”

التنوّع نفسه إنما يمثل مصدراً للضعف، فما يجمع هذه القوى، حتى الآن، ليس مشروع حكم مشترك، إنما دخول الائتلاف، فإن هذا الغموض نفسه يخدم معسكر نتنياهو، الذي قدّم إيزنكوت إلى الناخب اليهودي تشهد انقراط لهذا الائتلاف. ولربّما أفسّ الملف الثاني، فيتعلّق بإغفالات معسكر إيزنكوت بثلاثة ملفّات رئيسية: الأولى، الشراكة مع الأحزاب العربية؛ إذ وضع كلّ من بيتن وليبرمان قيوداً واضحة على الاعتماد على هذه الأحزاب في تشكيل الحكومة، فيما يتبنّى غولان موقفاً أكثر انفتاحاً على ممثليها، ويقف إيزنكوت في منطقة رمادية، حيث يستبعد إشراك القاضئتين العربيتين الرئيسيتين في ائتلافه، من دون أن يكون لديه سبيل آخر للحصول على الأغلبية - إذا ما بقيت الاستطلاعات على حالها - وفي حال كانت نئة إيزنكوت الوصول إلى حكومة أقلّية من أحزاب المعسكر وحدها، تنال الثقة بامتناع

”

مثله الاجتماع الأخير لقادة المعسكر المعارض مؤشراً إضافياً على استمرار الانقسام بين مكوّناته

السياسات المتخفّة في المعتقلات تندرج ضمن «إطار التعذيب بمفهومه الواسع، بما يشمل التجويع، والحرمان من العلاج، وترسيخ العوامل المؤذية إلى انتشار الأمراض والأوبئة، وتحديد مرض الجرب (السكايبوس) الذي تحوّل إلى أداة تعذيب مركزية في السجون». كما تشمل هذه السياسات عمليات القمع المنهجية التي تقودها وحدات منظمّة من جيش الاحتلال، والتي تُفُذّث آلاف منها منذ بدء الحرب، وتسبّبت أيضاً في استشهاده أسرى. وتضيف سراحنة أن تكتيك العزل تضاعّف استخدامه «ثلاث مرّات مقارنة بما كان قائماً قبل حرب الإبادة، مع استهداف مركز لقيادات الحركة الأسيرة»، منبّئة أن الأسرى يُعزلون بشكل انفرادي أو ثنائي (أسيران معاً)، ويواجهون عمليات قمع وتشكيل وصفتها بأنها «مرعبة وقاسية جداً». كما تتحدّث عن مرحلة أصبح فيها «تكسير أضلاع الأسرى عنواناً مركزياً لعدّة أشهر»، وعن أقسام تحت الأرض، بينها قسم «ريكيفيت» الموجود في معتقلات غزة أو في جزء منها، حيث استُخدمت أساليب من بينها

من «إبرز تمثيلات قمع المجتمع الفلسطيني والسيطرة عليه وردعه، وزرع الخوف في قلوب أبنائه عبر بنية السجن نفسها»، مفيدة، في هذا الإطار، بأن الآلاف من الأسرى الذين أُفُرج عنهم «كانوا مدفّرين جسدياً ونفسياً»، مشيرة إلى أن أساليب السجن والتعذيب «دفعت عدداً منهم إلى محاولة الانتحار، فيما تمكّن آخرون من الصمود ومواجهة رحلة الاعتقال القاسية بأرواحهم الخاصة». وتنسحب هذه التحوّلات على المنظومة العاملة لمصلحة جريمة الإبادة. وتخلص سراحنة إلى أن ما جرى في قطاع غزة من تجويع وقتل وتدمير «أصبح نموذجاً كبيراً لكيفية تطبيق هذه السياسات، بمستوى معين، على جغرافيا السجون»، مؤكّدة أن هذا المسار مستمرّ «مع الأوصاف الشديد»، ومنبهة إلى أن توسّل الجرائم يزيد ثقل التجربة، خصوصاً على الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد.

وتخلص سراحنة إلى أن ما جرى في قطاع غزة من تجويع وقتل وتدمير «أصبح نموذجاً كبيراً لكيفية تطبيق هذه السياسات، بمستوى معين، على جغرافيا السجون»، مؤكّدة أن هذا المسار مستمرّ «مع الأوصاف الشديد»، ومنبهة إلى أن توسّل الجرائم يزيد ثقل التجربة، خصوصاً على الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد.

”

الإطار، يدرج «يشار» ضمن برنامجه مبدأ «الخدمة الوطنية للجميع»، بما يشمل دمج «الحريديم» والعرب في أطر خدمة مناسبة، ويتّيح تقاسم العباء وتعزيز تماسك «المجتمع» - وهو ما يحظى بموافقة جميع شركائه -.. وبالنسبة إلى الملف الثالث، فيربط بالحروب الإسرائيلية في المارزة، وتحديد السياسة الأمنية والاقتصادية، وكذلك طبيعة العلاقة مع هذا الطرف أو ذاك، فإن الأحزاب المعارضة، إزاءها، على عناوين الأمن والردع والقوة العسكرية، ضمن سُبلات وأطر عامة، من دون تقديم تصوّر سياسي متكامل لما بعدها؛ علماً أن الحكومة المقبلة، أيّاً كان لونها، ستواجه تحديّ اتّخاذ قرارات القاضئتين العربيتين الرئيسيتين. كلّ تلك الملفّات، مثل الاجتماع الأخير لقادة المعسكر المعارض، الذي عُقد بعد تشرّد بهقّد إظهار الوحدة والانسجام بين مكوّناته، مؤشراً إضافياً على عمق الانقسام حولها. إذ لم تسفر «جلسة التنسيق» عن اتفاق

علي رضا ناصر الدين *

لسنوات طويلة، بدت العلاقة الأميركية-الإسرائيلية كأنها من ثوابت السياسة في واشنطن، يتوافق عليها الحزبان وإن اختلفت النبرة. غير أن دراستين حديثتين لمعهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، تتناول الأولى الحزب الديمقراطي والثانية الحزب الجمهوري، ترسمان صورة مغايرة. فالتحالف لا يتجه إلى الانهيار، في رأي الباحثين، لكن الإجماع الذي حمله لعقود يتفكك من الداخل في الحزبين معاً، وإن كانت أسباب التفكك مختلفة تماماً.

الديمقراطيون: اليسار يعلو صوته والوسط هو من يتحرك

صدرت الدراسة الأولى، «ثلاثة معسكرات، حزب واحد»، في 22 أيلول بتوقيع ثيودور ساسون وأري بلومنتال وأفيشاي بن ساسون-غورديس، وجاءت على خلفية الانتخابات النصفية المقرّرة في تشرين الثاني، وانطلقت من حدث لأقت؛ فوز عبدول السيد في الانتخابات التمهيدية عبر حملة دعا فيها إلى إنهاء المساعدات العسكرية لإسرائيل، ووصف ما يجري في غزة بالإبادة الجماعية، وانتقد نفوذ «أبياك».

كثيرون قرأوا هذا الفوز دليلاً على أن الحزب انزلق نحو اليسار. أمّا معدّو الدراسة فيرفضون هذا الاستنتاج؛ فقد بنوا تصنيفهم على قاعدة بيانات تضم 259 عضواً ديمقراطياً في الكونغرس، وعضوين مستقلّين هما بيرني ساندرز وأنغوس كينغ، و71 مرشحاً بفرص معقولة للفوز، واعتمدوا ثلاثة مؤشرات: الموقف من المساعدات العسكرية وبيع السلاح، واللغة المستخدمة في وصف إسرائيل وسلوكها في غزة، ومصادر التمويل والدعم السياسي.

وخلصوا إلى وجود ثلاثة معسكرات: الأول، هو اليسار التقدمي الأكثر تشدداً، ويضم ألكسندريا أوكاسيو- كورتيز والهان عمر ورشيدة طليب، ويدعو إلى وقف المساعدات وحظر السلاح.

والثاني، هو التقدّميون الوسطيون، وهم الكتلة الأكبر، إذ يضمون 28 عضواً في مجلس الشيوخ و81 في مجلس النواب، ويريدون ربط المساعدات بحقوق الإنسان والقانون الدولي من دون التخلي عن التحالف.

والثالث، هو المؤسسة الديمقراطية المؤيدة لإسرائيل، وتشغل نحو مئة مقعد، بينها سبعة فقط في مجلس الشيوخ. ويمثلها تشاك شومر وجاكي روزن وجون فيترمان. وبين هذه المعسكرات منطقة رمادية تضم ستة أعضاء حالياً، وقد يرتفع العدد إلى اثني عشر.

وتقدّر الدراسة أن اليسار سيبقى أصغر المعسكرات رغم مكاسبه، إذ قد يزيد بمقعدين في مجلس الشيوخ وبين أربعة وعشرة مقاعد في مجلس النواب. وخلاصتها أن اليسار ينمو لكنه لا يسيطر.

لكن الأهم، في الدراسة، أن التحول الفعلي يجري عاجزاً عن بلوغ عتبة ال61 من دون التحالف مع الكتل العربية.

إزاء ذلك، يمكن توقع أن تأتي نتائج الانتخابات بتعديل شكلي في توازنات القوى داخل الحكومة المقبلة، من دون أن تمسّ ببنية البين الحاكم فيها، ومع اتاحة بقاء نتنياهو، في منصبه بصورة أو بآخرى.

رأي

إسرائيل ضي واشنطن نهاية الإجماع لا نهاية التحالف

هذه الخلافات، وإلى أن بعض السجلات حول إسرائيل داخل اليمين تداخلت مع خطاب معارو للسامية. وتحرص مع ذلك على ألا تساوي بين أميركا أولاً ومعاداة السامية، ولا بين التشكيك في السياسة الخارجية وكراهية اليهود.

نقطة التقاء: نهاية الدعم الثنائي

تبدو الدراسات كأنهما تصفان حزبين مختلفين، لكنهما تتقيان عند فكرة واحدة. ففي الحزب الديمقراطي يتغير السؤال إلى: ما الشروط التي ينبغي أن ترافق الدعم؟ وفي الحزب الجمهوري يصبح: لماذا وإلى أي مدى تلتزم أميركا بهذا الدعم؟ أحد السؤالين يأتي من منطق الحقوق والقانون الدولي، والآخر من منطق المصلحة القومية. لكن النتيجة واحدة: لم يعد التأييد لإسرائيل بديهية سياسية في أي من الحزبين. ولهذا تنتهي الدراسات إلى توصيات متقاربة موجهة إلى صانع القرار الإسرائيلي، أبرزها عدم الاعتماد على حزب واحد أو رئيس واحد، وإعادة بناء الدعم من الحزبين، والتمييز بين المنتقدين والخصوم، وتجاوز إدارة الأزمات إلى استثمار طويل الأمد في التعليم والتواصل مع الأجيال الشابة. وتذهب الدراسة الديمقراطية أبعد من ذلك حين تقول إن تغيير الخطاب لا يكفي، وإن على الحكومة الإسرائيلية وقف عنف المستوطنين، والحد من التوسع الاستيطاني، وإنهاء العمليات العسكرية في غزة، والتحرك نحو تسوية سياسية.

ملاحظات منهجية لا بد منها

ينبغي قراءة الدراستين بعين نقدية. فهما صادرتان عن مركز إسرائيلي للأمن القومي، وسؤالهما المركزي هو كيف تحافظ إسرائيل على التحالف مع واشنطن، لا ماذا يريد الأميركيون عموماً. والدراسة الديمقراطية تعتمد تصنيفاً نوعياً تقبل بعض حالاته الحدية الجدل، وتتداخل مؤشراتها (فالتمول قد يكون انعكاساً للموقف لا مؤشراً مستقلاً عنه)، وتركّز على السياسيين لا على الناخبين، وتنبّئ بانتخابات لم تُجر بعد. أمّا الدراسة الجمهورية، فالاهوت السياسي عندها ليس التفسير الوحيد للتحول، إذ تؤثر فيه أيضاً مسائل مثل إيران والإنفاق العسكري والإعلام المحافظ ووسائل التواصل، كما أن أميركا أولاً ليست مدرسة موحدة.

ما بعد الانتخابات النصفية

لا تقول الدراسات إن التحالف الأميركي-الإسرائيلي في طريقه إلى الزوال. ما تقولانه أدق وأثقل، فالعلاقة التي قامت طويلاً على الدين والذاكرة التاريخية والأمن والقيم والحسابات الحزبية لم تعد تجمع هذه العناصر معاً بالقوة ذاتها. وقد تحمل انتخابات تشرين الثاني المقبل مفارقة في هذا السياق، فزيادة القاعد الديمقراطية قد تعني أيضاً زيادة الأصوات المطلوبة بتقوية المساعدات. أمّا الاختبار الأكبر فسيكون في عام 2028، حين يتبين إن كان الخطاب الجديد قادراً على مغادرة الانتخابات التمهيدية والدوائر الأمتة إلى المستوى الوطني. والسؤال الذي تتركه الدراسات لصناع القرار، في تل أبيب واشنطن وعواصم المنطقة، لم يعد هل ستبقى أميركا حليفة لإسرائيل؟ بل: بأي شروط، ولأي أسباب، ومع أي أميركا؟!

* باحث

أدب

منحت جائزة نوبل للاداب هذا العام للشاعرة الكندية آن كارسون، التي جعلت من الشعر مختبراً تتقاطع فيه الأسطورة والفلسفة والرغبة والفقد. في تجربتها العابرة للأنواع الأدبية، تستعيد النصوص الإغريقية لتضج هشاشة الإنسان المعاصر وتعيد مساءلة الحدود بين القصيدة والمقال والترجمة، وبين المعرفة الأكاديمية واليود الشخصي، فاتحة أمام الكتابة أضافاً جديدة

«نوبل» لأن كارسون

الشعر على تخوم

المعرفة والرغبة

محمد ناصر الدين

يصعب اختصار تجربة الشاعرة الكندية آن كارسون (1950)، التي فازت أمس بجائزة نوبل للآداب لهذا العام، بعبارات مُقتضبة، وخيمياء داخلية تستطيع أن تجعل من مسألة لغوية أو شذرة مُستلة وكاتبة المقالات واستاذة الدراسات الكلاسيكية، تتجاوز القصيدة مع



القصيدة فضاء تلقي فيه

اللغات والصور والأزمنة

البحث والتأمل الفلسفي، وتغلغل الأسطورة في الحياة اليومية، ويتجاوز النقد الأدبي مناهجه الأكاديمية إلى نوع من البوح الحميم في الحب والفقد. وقد وصفت الروائية والناقدة الأميركية دافني ميركين، في مُلحق «نيويورك تايمز» لمراجعات الكتب، حضور كارسون في عالم الشعر المعاصر

بيان

ساري حنفي في ضيافة اللوبي الإسرائيلي!

شارك أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأميركية في بيروت، ساري حنفي، في ندوة نظمها لوبي إسرائيلي في هولندا، وفي بيان أصدرته في السادس من تشرين الأول (أكتوبر)، دانت «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» مشاركة حنفي، واصفة إياها بأنها خرق واضح لمعايير المقاطعة الأكاديمية، وإسهام في تلميع صورة جهة تعمل على الدفاع عن إسرائيل في ذروة حربها على لبنان وغزة. وكان حنفي قد شارك في 15 أيلول (سبتمبر) الماضي في ندوة عُقدت في لاهاي، تحت عنوان «الحرية الأكاديمية أساساً للسلام بين إسرائيل وفلسطين»، بتنظيم من «مركز المعلومات والتوثيق حول إسرائيل» (CIDI)، وهو مركز هولندي معروف يدافع عن إسرائيل وعلاقاته المعلقة بمؤسساتها الرسمية. ورات الحملة أن مشاركة أكاديمي لبناني في فعالية ينظمها هذا المركز لا يمكن التعامل معها بوصفها مجرد نقاش فكري، وخصوصاً في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان والحرب على غزة. واعتبرت أنّ إضفاء طابع أكاديمي على هذه اللقاءات لا يلغي وظيفتها السياسية، ولا يعفي المشاركين فيها من مسؤولية الالتزام بمعايير المقاطعة.

منير أكاديمي أم لتلميع اللوبي الإسرائيلي؟

استندت الحملة في إدانتها إلى موقف «الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل» (PACBI)، العضو في «اللجنة الوطنية الفلسطينية للمقاطعة» (BNC)، التي نشرت في الثاني من تشرين الأول (أكتوبر) بياناً يؤكد ضرورة مقاطعة الفعاليات التي تنظمها جماعات الضغط الإسرائيلية.

ولفت البيان اللبناني إلى أنّ مركز CIDI ليس مؤسسة بحثية محايدة، بل جهة تعلن ارتباطها بإسرائيل، وتحفظ بعلاقات موثقة بسفارتها في هولندا. وقد حضر ممثلون عن السفارة الإسرائيلية الندوة، وفق التسجيل الذي استندت إليه الحملة.



على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في الدراسات الكلاسيكية، ثم دُرّست في جامعات كندية وأميركية، منها ماكجيل وميشيغان، اتاحت لها الحياة الأكاديمية قراءة متعمقة للنصوص القديمة، فيما دفعها الكتابة إلى مساءلة هذه النصوص وإعادة تركيبها، والبحث عما تستطيع قوله داخل تجاربنا الراهنة. ظهر هذا الق داخل منذ كتابها الأول «إيروس: الحلو المز» (1986)، الذي صدرت ترجمته العربية بقلم عبد الرحيم يوسف، عن «دار صفصافة للنشر»، سنة 2024. وهو دراسة في الرغبة تستمد مادتها من الأدب والفكر الإغريقيّين. يكشف عنوان باكورتها عن توتر سيظل حاضراً في أعمالها: الحب الذي يمنح اللذة ويكشف هشاشة الروح الإنسانية، وديالكتيك القرب والبعد الذي يجعل حضور المحبوب مصدراً للشوق بقدر ما يجعل غيابه مصدراً للآلم. استقبله المتخصصون في الكلاسيكيات بوصفه بحثاً شبيه أكاديمي، ثم قرأه المهتمون بالمقال الأدبي، قبل أن يكتشف الشعراء طاقته ومنطقه الشعري الخاص. كانّ هذا التلقي المتعدد يحمل شيئاً من سيرة كارسون الأدبية نفسها: نصوص تعبر من حقل إلى آخر، وتستمد قوتها من صعوبة استقرارها في تصنيف واحد.

في كتابي «أزجاج، سخرية، واله مء صافي: مقالات وشعر» و «الصادريثن عام 1995، تواصل كارسون اختيار العلاقة بين التامل والصورة والسرد. تتنجح لها معرفتها باللغات القديمة التقاط الفروق الدقيقة في التجربة الإنسانية، ويتجاوز حضور المعرفة في قصائدها الاستشهاد والاستعراض، ليدخل في نسج التجربة ويغير طريقة رؤية الحدث والإحساس به. لذلك ينير شعرها سؤالاً نقدياً متكرراً: إلى أي حدّ تستطيع القصيدة أن تستند إلى الججاج والتفسير، أو تقترب من المقال، وتظل قصيدة؟ عند كارسون، يصبح هذا السؤال جزءاً من الكتابة نفسها؛ فالقارئ يتنقل بين التفكير والانفعال دون أن يجد دائماً حداً واضحاً يوصل بينهما.

الأسطورة بوصفها جرداً عاطفياً

بلغت تجربة كارسون جمهوراً أوسع مع «سيرة ذاتية للأحمر» (1998)، التي صدرت بالعربية بترجمة سامون الزائدي، عن «دار نينوى» سنة 2017. تحمل الرواية وصف «رواية شعرية» في عنوانها الفرعي، وتستعيد أسطورة جيريون، الكائن الأحمر المجنح الذي يقتله هرقل في الرواية الإغريقية، وتنقلها إلى الزمن الراهن. يصبح جيريون مراهقاً حساساً، فيما يبدو هرقل شاباً متمرداً وجذاباً، ويتحوّل العنف الأسطوري إلى جرح عاطفي: علاقة يهب فيها جيريون نفسه بكلّيته، ويعجز الطرف الآخر عن مجاراته. يحتفظ البطل بحمرته وجناحه، وتمنح هذه الغرابية الجسدية صورة ملموسة للاختلاف في التمهيد لمشاريع طبيعية لاحقة، داعية الأكاديميين اللبنانيين والعرب إلى رفض الدعوات الصادرة عن المؤسسات الإسرائيلية وجماعات الضغط المرتبطة بها، والانسحاب من فعالياتهم مع إعلان الأسباب. كما طالبت الجامعات والمؤسسات الأكاديمية العربية باتخاذ مواقف واضحة لدعم المقاطعة، وترفض توفير المنابر للأنشطة التي تعتبرها تطبيعية. وتأتي هذه الإدانة لتعيد تأكيد موقف الحملة بأنّ المقاطعة الأكاديمية ليست مجرد موقف رمزي، بل أداة لمواجهة محاولات منح المؤسسات الإسرائيلية شرعية عبر اللقاءات الثقافية والعلمية، في وقت تواصل فيه الحرب على لبنان وغزة.

تدفع القارئ إلى مراجعة المعايير التي يميّز بها الشعر، وإلى التساؤل عن أثر الإيقاع والصورة والبناء حين تغيب الأوزان المألوفة.

الحب والخيانة وأنسحاب الأنا

في «رجال في ساعات الفراغ» (2000)، جمعت كارسون أشكالاً متنوعة: مرثئي وقصائد حب ومقالات شعرية ونصوصاً تتصل باللوحات التشكيلية وسيناريوات مُتخلّلة. يمر الزمن عبر هذه المواد بوصفه قوة تمس الحياة والجسد والذاكرة، أما «جمال الزوج» مقال تخيلي في تسع وعشرين رقصة تانغو « 2001)، فيتناول تفكّك الزواج وما يربط الجمال بالرغبة والخيانة. تمنح رقصة التانغو الكتاب شكلاً يقوم على التقارب والابتعاد، وعلى حركة تحتاج إلى شريكين حتى حين يختل التوازن بينهما. يصبح الجمال هنا سؤالاً موجعاً: كيف يستمر انجذابنا إلى شخص نعرف مقدار الألم الذي سيُسببه لروحنا؟ حاز العمالان تقديراً واسعاً؛ فقال الأول «جائزة غريفيّن للشعر»، وفاز الثاني بـ«جائزة ت. س. إليوت»، فيما حصلت كارسون عام 2000 على منحة ماك آرثر. وواصلت كتابتها الميل إلى التجريب؛ ففي «إلغاء الخلق» الصادر عام 2005، جمعت الشعر والمقال والسيناريو ونصوصاً للغناء الجماعي والسرد الموسيقي (الأوراتوريو)، مستندة إلى مفهوم لدى الفيلسوفة الفرنسية سيمون فايول بإمكان تخفيف سلطة الأنا، وعن العلاقة بين هذا الانسحاب والحب والتجربة الروحية والكتابة. وهكذا ينتقل بحث كارسون في الرغبة إلى بحث في الذات التي ترعب، وفي حدود حضورها.

الترجمة والتدريب، حيث تتجاوز القصيدة حدودها

شكّلت الترجمة محوراً أساسياً في مشروعاتها، فنقلت شعر صافو ومسرحيات يوريبيدوس وغيرهما من اليونانية القديمة إلى الإنكليزية. وفي «دروس في الحزن» أربع مسرحيات ليوريبيدوس» الصادر عام 2006، قدّمت أربع مسرحيات تكشف مخاطر التعلق الاعمي بالأفكار والعقائد. أما «أوريستيا» الصادر عام 2009، فجمع «أغاممنون» لإسخيولس و«السكرتار» لسوفوكليس و«أوريستيس» ليوريبيدوس. أشرت خياراتها اللغوية نقاشاً نقدياً؛ امتدح بعض النقاد حدة عبارتها وجرائها، ورأى آخرون أنّ التعبيرات المعاصرة تربك جلال النصوص أو تقلّل الفروق بين كتابها. تجعل هذه الاعتراضات العلاقة بين لغة الحاضر والنص القديم مسألة مفتوحة للنقاش.

واصلت كارسون مغامرتها الشكلية في كتبها الأخيرة مثل «نوكس» الصادر سنة 2010، و«ريد دوك» عام 2013 و«فلوت» عام 2016، واعترفت كارسون في إحدى مقابلاتها بأنها ترى نفسها، في العنق، فتاةً بصرية؛ فقد بدأت بالرسم، وكانت تخفيف الكلمات أحياناً إلى الصور، والكتاب، بالنسبة إليها، ليس سوى أحد الأشكال المتاحة لإنجاز الفكرة، لكنه لا يستنفد إمكاناتها.

من هنا يمكن فهم اتساع عالم أن كارسون واستحقاقها للجائزة المرموقة: القصيدة فضاء تلقت فيه اللغات والصور والأزمنة، وتعمل فيه المعرفة إلى جانب الحزن والرغبة. في هذا المختبر الداخلي، يبقى الخراث الإنساني القديم، بادابه وأساطيره، حثّاً داخل أسئلة الحاضر، ويجد الألم الشخصي اشكالاً جديدة في خيمياء اللغة.

برمجة

بحلّ الخريف على الشاشات اللبنانية بلا مفاجآت تُذكر، بعدما تحوّلت البرمجة الموسمية إلى تكرار لبرامج مستهلكة، وسط أزمات مالية وانتاجية متضاعمة. وبين رهان بعض القنوات على السياسة، ومحاولات خجولة لاستعادة الترفيه، يبدو أنّ المنافسة التلفزيونية فُقدت زخمها، فيما يواصل الإعلاميون هجرتهم إلى الشاشات الخليجية، بحثاً عن فرص وروائب أفضل

الخريف، باهت على الشاشات اللبنانية

زكية الديراني

البرامج الفنية، يتصدّرها «الرقص مع النجوم»، العائد بعد غياب عشر سنوات، وتقّمه جيسكا عازار وزميلها أنطوان سعادة. ولم تتكلم بعد أسماء المشاركين في البرنامج الذي يضيء على مواهب الفنانين في الرقص. ولكنّ من بين الأسماء المطروحة وزير الطاقة السابق وليد فياض، والمثلان بيرت واكد ووسام فارس وغيرهما.

من جانبها، تغيب البرامج الترفيهية عن قناة Ibc1 هذا الموسم. وكانت القناة قد بدأت التحضير لموسم جديد من برنامج Shark Tank، كما تتخسّر مسابقة ملكة جمال لبنان 2026، التي ستقام في الأيام القليلة المقبلة. كذلك، أُلغيت الشاشة التحضير لموسم جديد من «ديو المشاهير» بسبب المشكلات المالية.

«الجديد» otv: السياسة تتقدّم

في المقابل، بدأت قناة «الجديد» برمجتها هذا الموسم بمواسم جديدة من برامجها السابقة، من بينها «بالطول والعرض» الذي يقّمه غدي بو موسى وزهراء فريدون. كما يعود علي ياسين بموسم جديد من برنامجها الفني «مساحة خاصة» الذي يستضيف فيه نجومًا من مختلف المجالات، وتركّز القناة التي يديرها تحسين خياط على موقعها الإلكتروني، حيث تبث مجموعة من البودكاستات الفنية والاجتماعية. أما في البرامج السياسية، فتغيب سمر أبو خليل عن تقديم أي مشروع هذا الموسم، فيما تكفي الشاشة بعرض برنامج «وهلق شو» الذي يتولاه جورج صليبي.

ولا يختلف الوضع في قناة otv كثيراً، إذ تعود بجملة من البرامج التي يطغى عليها الطابع السياسي. فقد انطلقت دانيا الحسيني بموسم جديد من برنامجها «سياسة عالمكشوف»، فيما تقدّم روزانا رمال برنامج «دبلوماسية»، وتتولى صفاء درويش تقديم «مواجهة حرة».

ويطل جورج عقل وجاد جابر وسيرينا باسيل شعار في برنامج «ليش لا»، الذي يقوم على الحوار السياسي بأسلوب سلس. كذلك، يقدم جاد أبو جودة برنامج «شو تغتبر»، الذي يتناول مراحل أساسية من تاريخ لبنان بطريقة معقّدة، ويربطها بأحداث اليوم ضمن قالب توثيقي. باختصار، لا جديد هذا الخريف على الشاشات، إلا إذا طرأ حدث سياسي يقلب موازين المشاهدة، ويعيد الجمهور إلى الشاشة الصغيرة.



تقدم جيسكا عازار برنامج «الرقص مع النجوم»، على قناة mtv



على بالي



اسعد ابو خليل

سري نسيبة اسمٌ بارز في زمن الانتفاضة الفلسطينية في الثمانينيات. كان من حصّة ياسر عرفات في القدس، إلى جانب فيصل الحسيني. وخلافاً للحسيني، سري ذكي ومُحدّث لبق ومُحلّل بلُغتين. كان الإعلام الغربي يقصده ويفتح صفحاته له. كيف لا وهو يمثل ذروة الاعتدال الفلسطيني؟ بلغ من اعتداله حدّاً أنّ محمود عيّاس خاصمه لأنّه اعترف علناً أنّ «حقّ العودة» ليس إلّا حقّاً رمزياً وأنّ الدولة الفلسطينية المُزمعة لن تطالب بعودة إلى الكيان الصهيوني. وتخصّص نسيبة في محاورّة اللّيكود في إسرائيل. هكذا تدرّج الحوار العرفاتي مع إسرائيل: كانت الدعوات الأولى من الجبهة الديمقراطية تدعو إلى الحوار مع «القوى الديمقراطية»، المناهضة للصهيونية (أي الأعضاء الخمسة في منظمة «ماتزين»)، ثم إلى طلب الحوار مع منظمة «السلام الآن» التي ضمّت دزينة أو أكثر، ثم إلى حزب العمل كتجسيد للسلام. نسيبة ركّز على الحوار مع اللّيكود، ولهذا تعرّض لاعتداء (مُشين) من طلابه في جامعة بيرزيت في الثمانينيات (وكان مروان برغوتي من المسؤولين عن الاعتداء مع أنّه عاد ووافق نسيبة في مسعاه). نسيبة ضدّ العنف ويقول إنّّه لم يصل بالشعب الفلسطيني إلى مبتغاه وإنّه كان ضارّاً. لنجرّب التفاوض، كان يقول باستمرار. المشكلة في نسيبة أنّه يكرّر كلام الثمانينيات بعد مرور عقود من التفاوض الفلسطيني مع العمل واللّيكود وما بينهما (انتهى حزب العمل طبعاً). إذا كان الزمن يسمح له بالحُكم ضدّ العنف بالمطلق، فلماذا لا يكون الزمن يسمح لنا بالحُكم ضدّ التفاوض بالمطلق؟ وخلافاً للشعب الفلسطيني برمته، لا يُبدي نسيبة أسفاً أو اعتراضاً على مسار أو سلو. لا، هو ما يزال يؤمن به. لكن مثل كلّ طبقة التكنوقراط والمثقفين في العالم العربي، يكون خلفه جهة غير تكنوقراطية أو ديموقراطية. في الانتخابات الأخيرة التي لم تجرِ (في عام 2021) كان الرقم الثاني على قائمة محمد دحلان. وفي الثمانينيات، طلع نسيبة بفكرة الانضمام العربي إلى إسرائيل. وسألوه على تلفزيون إسرائيل: ولا تمانع في الخدمة في الجيش؟ أجاب بالنفي. الآن لديه فكرة أخرى مبتكرة: الاستكانة والصمت بانتظار مكرمة ليكوديّة.

تحديات الـ AI

أسرار عائلتك تصل إلى «هيتا» هن جيبك



قد تطلب من مساعد ذكي اقتراح مكان للفطور مع صديق، فيختار مقهى يناسب ذوقه، ويتذكّر موعد ميلاده، ويقترح عليك الاتصال به بعد خلاف بينكما. تبدو هذه خدمات مريحة. وراءها، يجمع البرنامج تفاصيل عن حياتك وحياة أشخاص ربما لم يستخدموه أصلاً، ثم يرتبها في ملفات تتراكم فيها المعلومات مع الوقت.

هذه هي القصة التي ترويها مجلة «وايرد» عن «ميوز»، المساعد الشخصي من «ميتا». نزل ملايين الأشخاص تطبيقه، وربط بعضهم به حساباتهم المصرفية ورسائلهم وبياناتهم الصحية، ومنحوه صلاحية تنفيذ مهمات نيابة عنهم، من إدارة المواعيد إلى إرسال الرسائل وإجراء المشتريات.

وأعلنت الشركة أيضاً جهاز «ميوز تشارم»، وهو جهاز صغير يُحمل في الجيب، يتيح التحدث والتفاعل صوتياً مع المساعد. بذلك، يمنح «تشارم» المستخدم وسيلة مادية للتواصل معه، وتعتزم الشركة إتاحة المساعد عبر نظاراتها الذكية أيضاً. ليصبح الوصول إليه جزءاً من الحياة اليومية.

ومع انتشار النظام، استطاع الباحث المستقل في أمن الذكاء الاصطناعي، كاران جوشي، استخراج تعليماته الداخلية عبر الحادثة، بعدما طلب منه نسخ ملفات ومشاركاتها. وقالت «ميتا» إنها أرادت إتاحة هذه الملفات دعماً للشفافية. ومن بين التعليمات التي

وجدتها الباحثة، توجيه لإنشاء «صفحة لكل شخص في حياة المستخدم». تجري عملية جمع المعلومات هذه كل ساعة، وتشمل أفراد العائلة والشريك والأصدقاء والزملاء وأشخاص يتابعهم المستخدم. وقد تبدأ الصفحة بمعلومات قليلة، ثم تتوسع تدريجياً. لتضم مكان إقامة الشخص وعمله واهتماماته وأعياد ميلاده، والرحلات السابقة والخلافات التي انتهت والأحداث التي تستحق التذكّر.

ويمتد التسجيل إلى طبيعة العلاقة: مدى قرب الطرفين، وما يجمعهما، وطريقة تعاملهما، وما تحتاج إليه العلاقة حالياً. ويخصص النظام قسماً لاقتراح خطوات تساعد على تقويتها، من تذكير باتصال إلى متابعة حديث سابق أو تقديم دعم. وتنص التعليمات على الاعتماد على المعلومات المتاحة، وتفضيل صفحة فارغة على اختراع تفاصيل. تقول «ميتا» إن هذه المعرفة ضرورية

تواقيم معرض بيروت العربي الدولي للكتاب

- توقع الشاعرة آيات جراي كتابها «عامٌ بلا أيلول» السبت 10 تشرين الأول (أكتوبر) في جناح «الولاء لصناعة النشر»، من 4:00 حتى 6:00 مساءً.
- يوقع الكاتب حيدر عاصي كتابه «ثلاثية الحب والجنون والثورة» السبت 10 تشرين الأول (أكتوبر) في جناح «دار الفرات للنشر والتوزيع ودار الأهلية للنشر والتوزيع»، من 5:00 حتى 7:00 مساءً.
- توقع الكاتبة لطيفة الحاج قديح كتابها «المناهة» الأحد 11 تشرين الأول (أكتوبر) في جناح «منتدى شاعر الكورة الخضراء»، من 3:00 حتى 6:00 مساءً.
- توقع الكاتبة سمية طليس كتابها «الرؤية النقدية» الأحد 11 تشرين الأول (أكتوبر) في جناح «الدار العربية للعلوم ناشرون»، من 5:00 حتى 7:00 مساءً.
- توقع الشاعرة زينب خليل عقيل كتابها «وأكذبُ لو أقول» الأحد 11 تشرين الأول (أكتوبر) في جناح «اتحاد الكتاب اللبنانيين»، من 11:00 حتى 1:00 ظهراً.
- يوقع الكاتب مروان عبد العال كتابه «أشيرا وفي حكايات أخرى» الأربعاء 14 تشرين الأول (أكتوبر) في جناح «دار الفارابي»، من 5:00 حتى 7:00 مساءً.
- توقع الشاعرة ندى الحاج ديوان «وجهي يعرف ما يكفي» وكتاب «لا تنتظر ساعي البريد!» الخميس 15 تشرين الأول (أكتوبر) في جناح «دار نلسن»، من 6:00 حتى 7:00 ظهراً.
- يوقع الباحث صادق علوية كتابه «نظام التقاعد الجديد في الضمان الاجتماعي اللبناني» الأحد 18 تشرين الأول (أكتوبر) في جناح «منشورات زين الحقوقية»، الساعة 5:00 عصراً.

المفكرة

أنسي الحاج يعود إلى المنبر



■ إحياءً لتجربة الشاعر الراحل أنسي الحاج، تنظم «فيلوكاليا» بالتعاون مع «الصالون الأدبي» أمسية شعرية بعنوان «في البال يا أنسي»، مساء الإثنين 12 تشرين الأول (أكتوبر) في «فيلوكاليا»، تتخللها شهادات وقراءات شعرية ومقاطع بصوتية. يفتتح اللقاء بكلمة ترحيبية تلقاها الأخت ماريا سعد، تليها مشاركة للشاعرة ندى أنسي الحاج بعنوان «ما زال يعيش بي»، فيما تقدم الباحثة والناقدة زهيدة درويش جُور قراءة بعنوان «شاعر الانتفاضات». كما تلقي الشاعرة مي الريحاني «رسالة إلى أنسي» في مقاربة شعرية تستعيد حضور الحاج وتجربته. ويتضمن البرنامج أيضاً مشاركة في القراءات للفنان جهاد الأطرش، إلى جانب مقاطع شعرية بصوت أنسي الحاج وأغنية من شعره، فيما يتولى الشاعر هنري زغيب إدارة الجلسة. وتستعيد الأمسية، من خلال تعدد الأصوات المشاركة، جوانب من تجربة الحاج الشعرية وحضوره في الذاكرة الأدبية اللبنانية. بين النص المكتوب والصوت والقراءة، في لقاء يضيء أثره الشعري من زوايا مختلفة.

«في البال يا أنسي»: الإثنين 12 تشرين الأول (أكتوبر) - الساعة 6:00 مساءً - «فيلوكاليا» (عينطورة). للاستعلام: 81/929278

يومٌ للارض واهلها في جبشيت

■ تواصل مبادرة «يلا عالجنوب» نشاطها لدعم الجنوب وسكانه، وتنظم بالتعاون مع بلدية جبشيت يوماً مخصصاً لقطاف الزيتون، يجمع أبناء البلدة في نشاط زراعي واجتماعي يرافق موسم القطاف، يوم الأحد 11 تشرين الأول (أكتوبر)، على أن ينطلق التجمع من أمام مسرح «دوار الشمس». يشارك في النشاط «الملتقى الوطني في الشمال وجمعية الأدب والثقافة في صيدا»، وتهدف إلى زيارة القرية والمساعدة في القطاف، تمسكاً بالأرض ودعماً لصمود الأهالي، ويُطلب من المشاركين ارتداء قميص بكُم طويل، وقبعة، وحذاء مريح، إضافة إلى ارتداء سترات مخصصة للشتاء.

ويرافق يوم القطاف عدد من المستلزمات الخاصة بالمشاركين، بينها توفير «يلا عالجنوب» عصياً مخصصة لقطاف الزيتون، إلى جانب تأمين قفازات ملائمة للعمل في الحقول.

«قطاف الزيتون في جبشيت»: الأحد 11 تشرين الأول (أكتوبر) - الانطلاقة الساعة 7:30 صباحاً - «مسرح دوار الشمس» (الطيونة). للاستعلام: 71/211225

